يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٦ تموز ١٩٧٧ ، ٩ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢١ /٣٤ — VOL 34—21— 26.7.1977

ماذا يكمن وراء الاقتتال المصري - الليبي؟

القوى التقدمية العربية والعالمية: القتال يخدم الامبريالية وحكام اسرائيل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال اخبار القتال الذى نشب بين مصر وليبيا متضاربة .. ففى حين أعلنت مصر أن الرئيس أنور السادات بعد مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين أمر بوقف القتال اذاعت ليبيا ان المصريين لا يزالون يواصلون هجومهم وان المظليين انزلوا قواتهم فى جغبوب وان هدفهم احتلال ابار النفط . واضاف السفير الليبي فى لندن ان هذا المخطط تم الاتفاق عليه بين مصر والسعودية .

وكانت الاصطدامات المصرية — الليبية التي اشتعلت يوم الخميس الماضي على الحدود بين القطرين قد اتسعت وتكثفت بحيث استخدمت فيها القوات المصرية الدبابات والطائرات .

ويتضح من اخبار ليبيا ان الطائرات المصرية ضربت بالقنابل مدنا آهلة بالسكان مثل السلوم وطبرق ونفعان بالقرب من الحدود بين القطرين .

وقد احدث القتال بين القوات المصرية والليبية رجة شديدة فى العالم العربى واعربت كافة المحافل بغض النظر عن مواقفها العينية من القطرين عن ألمها وقلقها العميقين ازاء قتال الاخوة العرب ودعت الى وقف نزيف الدم مؤكدة انه لا يخدم غير الامبريالية ومشاريع حكام اسرائيل التوسعية .

وجاء توقيت القتال فى ظرف اتضحت فيه معالم التنسيق — الامريكي الاسرائيلي لتمرير مؤامرة عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير و فى سبيل كسب الوقت تحت شعار المفاوضات غير المشروطة .. وعن طريق تاليف اللجان المشتركة المنفردة بين اسرائيل من ناحية وكل من الدول العربية الثلاث : مصر وسوريا والاردن .

ومن هنا كان طبيعيا ان يهرع الزعماء العرب وفى مقدمتهم هواري بومدين الرئيس الجزائري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الى مصر وليبيا لوقف القتال بين القطرين العربيين .

وعلى الرغم من ان المسؤولين لم ينحازوا الى فريق من الفريقين الا ان المحافل الشعبية فى العالم العربي ادركت ان حكام مصر الذين يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين هم الذين يتحملون مسؤولية تصعيد القتال ، فهم الذين انتقلوا الى اسلوب العنف فى تسوية الخلافات السياسية مع النظام الليبي الذي ينتهج سياسة معادية للامبريالية ويوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وهذا ما اوحت به تصريحات المسؤولين المصريين الذين زعموا ان ليبيا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تعمل على قلب نظام السادات !! و «اثبتوا» ذلك بنشاط منظمة «التكفير والتهجير» التي لوحت بالاسلام لتقوم باعمالها الارهابية ، واستنكرت نشاطها كافة القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم العربي .

ولاحظ المعقبون ان معاداة السوفييت اصبحت عنصرا جوهريا فى سياسة حكومة السادات المصرية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

توطيد الحلف الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي

مهمة فانس اقناع الحكام العرب باستبعاد منظمة التحرير عن جنيف

صحف اوروبا الغربية تنتقد سلوك الولايات وتحذر من خطر انفجار جديد

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — وصل رئيس الوزراء مناحم بيغن الى البلاد أمس ليحظى باستقبال مدنى — عسكرى مهيب بعد أن توجه المعقبون السياسيون الامريكيون بأكاليل الغار وهالات النصر خلال زيارته فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع رئيس الجمهورية فيها جيمى كارتر .

ولخص بيغن نفسه ((انجازاته)) فاعلن أنه خلال هذه المباحثات ساعد على ارساء ((الحلف غير المكتوب)) بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وصرح فى مطار اللد أنه حقق تفاهما عميقا مع رئيس الولايات المتحدة . كما هاجم المعارضة لانها سربت أنباء وثائقية خلال زيارته فى الولايات المتحدة .

وكان أبرز فى تصريحاته المختلفة أنه حقق اتفاقا مع الولايات المتحدة لاول مرة حول الهدف الرئيسى من تحقيق السلام (!) بين اسرائيل والدول العربية .

ومع أنه قال ان لا مجال الى اخفاء الخلافات مع الولايات المتحدة الا أنه أكد أن زيارته وطدت علاقات الود بين القطرين .

وهكذا ظهر من جديد أن الحلف الاستراتيجى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة يقرر دائما طبيعة العلاقات بين القطرين وتخضع له سائر الخلافات التكتيكية (الاسلوبية) . وهذا ما لاحظته الصحف الامريكية والاسرائيلية حين ذكرت أن بيغن سلم الرئيس كارتر وثيقة تعين مساهمات اسرائيل فى الدفاع عن الامن القومى الامريكى (اقرأ المصالح الامبريالية الامريكية) خلال السنوات الماضية .

وحسب الصحف الامريكية أبدى الرئيس كارتر بعد أن قرأها دهشته من كون اسرائيل قامت بهذا القدر من الخدمات وقال انه لم يكن يعرف ذلك . (لم يعرف ان حرب حزيران ١٩٦٧ و حرب الاستنزاف فى ١٩٦٩ — ١٩٧٠ كانتا بالتساوق مع الولايات المتحدة وخدمتا مصالحها — الاتحاد) .

وفى الوقت نفسه استنبط بيغن اسلوبا جديدا فى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن مؤتمر جنيف باقتراحه التغاضى عن جلسة انفتاح المؤتمر والبدء باللجان الثلاثة : الاسرائيلية — المصرية ، والاسرائيلية السورية والاسرائيلية الاردنية .

وفى سبيل تسهيل مهمة الامبريالية الامريكية فى العالم العربى أكد بيغن للرئيس كارتر — وهذا بدوره رحب بذلك — أن اسرائيل على استعداد للاشتراك فى مؤتمر جنيف حتى بدون الاتفاق التام مع الولايات المتحدة .. وهذا هو الامر الجديد . فالحكومات الاسرائيلية السابقة كانت تشترط الاتفاق — بين الولايات المتحدة واسرائيل للاشتراك فى مؤتمر جنيف .

وحتى لا يحرج بيغن الرئيس الامريكى فى العالم العربى بتصريحات توسعية كالتى أدلى بها بعد فوز كتلته فى الانتخابات واكدها فى برنامج حكومته رفض الادلاء بشىء حول الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة فى المستقبل .

وحسب الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة فى ٢٢—٧—١٩٧٧ اعتبر مرافقوه الاسئلة حول الاستيطان الكولونيالى استفزازية وتضر باسرائيل .

وامتدحت الصحف الامريكية بيغن بشكل عام ولخص مراسل جروزلم بوست (٢٢—٧—٧٧) سبب ذلك فكتب ان رئيس الوزراء كان أكثر استعدادا للاسهام فى ((الاندفاع)) نحو السلام .

ولكن زعماء المعارضة خرجوا عن ((الاجماع)) الامريكى — الاسرائيلى حول تقويم زيارة بيغن فى الولايات المتحدة ، وفى مقابلة اذاعية يوم السبت الماضى (الصحف يوم الاحد ٢٤—٧) اتهم رئيس الوزراء السابق رابين ، بيغن بالتهاون بتأجيله المجابهة الاسرائيلية الامريكية وبعدم قيامه بتحدى الموقف الامريكى الذى يدعو الى العودة الى حدود ٤ حزيران بتغييرات طفيفة والى وطن قومي للفلسطينيين امام الرأى العام الامريكى . وأضاف أن ذلك التهاون يضفى شرعية على الموقف الامريكى .

وكان واضحا أن رابين فى هذه التصريحات انطلق من موقع المنافسة لامن موقف موضوعي لنتائج زيارة بيغن التى انتهت باعلان الولايات المتحدة منح اسرائيل مساعدات مالية وعسكرية (اقرأ الخبر المتصل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

أما اصداء الزيارة فى العالم كانت سلبية فالاتحاد السوفييتي وأكثر المحافل العربية على الصعيدين الحكومى والشعبى ابرزت معطيات هذه الزيارة الخطيرة ورفضت التمويه والمناورات الاسرائيلية الامريكية (اقرأ خبرين مستقلين فى هذا العدد).

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العائد من امريكا

المناطق المحتلة

بيغن : الطبيب كارتر قال ان الجنين شرعى وقانونى . . وحتى ((تاريخى)) !

((الوطن)) تدعو الى اقامة التحالف الكفاحى

حيفا — مكتب الاتحاد — صدرت ((الوطن)) ، التي يصدرها ((التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة الغربية)) عددها الاخير — اواسط تموز ١٩٧٧ — بمقال اوحى عنوانه بمضمونه : ((الى الامام لاقامة تحالف كفاحي بين جميع القوى الوطنية المناضلة)) .

وأكد المقال الذي صور مناخ المناطق المحتلة: الضفة الغربية وقطاع غزة .. على ضرورة توحيد كافة القوى الوطنية . فمهمة تحرير الاراضي المحتلة ((تتفق عليها وتلتقي حولها مصالح مختلف الفئات والطبقات الوطنية فى بلادنا وهي الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون والطلاب ومختلف فئات البرجوازية الصغيرة فى المدن والفئات الوسطى من البرجوازية واقسام من البرجوازية الكبيرة ومن الملاكين)) .

ويناقش المقال اولئك الذين يحاولون تحجيم الشيوعيين او استبعادهم ، فيذكر انهم طرف اصيل فى التحالف وينبه الى ان سلطات الاحتلال والامبريالية معنية بدق اسافين بين مختلف القوى الوطنية ولهذا لا تخدم هذه المحاولات الا دعاة تكريس الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية . ويطرح اسس الاتفاق فيعلن أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، فى دورته الثالثة عشرة ، تشكل القاعدة العريضة للتحالف الوطني .

وفى العدد مقالات تعالج اوضاع المناطق المحتلة وقضايا تحريرها .. ومن هذه المقالات مقال : طريق النضال لا طريق السادات : الضمانة لاسترداد الارض وحق تقرير المصير .. ومقال : بالتصدي النشيط للهجمة الاستيطانية يمكن احباط مشاريع بيغن التوسعية ..

(وسنستعرض العدد فى الاتحاد القادم) .

مشروع اتفاق سورى - لبنانى - فلسطينى

شتورا — تواصل اللجنة الثلاثية الفلسطينية السورية اللبنانية اجتماعاتها فى شتورا ، اليوم ، لمناقشة التقارير التي اعدتها اللجنتان الفرعيتان المنبثقتان عن اللجنة التي تتضمن اقتراحات تتعلق بالاشراف الفني على تنفيذ اتفاقية القاهرة .

وكشف كريم بقردوني المسؤول فى الكتائب عن الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم التوصل اليه فى شتورا ، يوم الخميس الماضي ، فى اطار اللجنة الثلاثية المذكورة ، فقال ان الاتفاق يقضي بسحب الاسلحة الثقيلة من مخيمات الفلسطينيين فى لبنان وبان تتولى حماية هذه المخيمات ، من الان فصاعدا ، قوات الردع العربية ذات الاغلبية السورية والبوليس العسكري التابع للمقاومة الفلسطينية .

واضاف انه تم وضع ترتيبات خاصة بالنسبة لجنوب لبنان ، وان الجيش اللبناني سيتخذ مواقعه على طول خط الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وسوف ينسحب المتحاربون الى مسافة تتراوح بين ١٢ الى ١٥ كيلومترا من الحدود .

وقال بقردوني انه سيتم تطبيق هذا الاتفاق على ثلاث مراحل : فى بيروت فى اول الامر ثم فى الاقاليم اللبنانية ثم فى جنوب لبنان وذلك خلال مدة ٩٠ يوما قد يتم زيادتها الى ١٢٠ يوما (اي اربعة شهور) واوضح انه يتعين الانتهاء من تطبيق اتفاق القاهرة قبل انتهاء فترة بقاء قوات الردع العربية فى شهر تشرين الثاني القادم .

هذا وكان ابو اياد ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية البارزين، قد اوضح ان ميزة الاتفاق السوري — اللبناني الفلسطيني ، الذي يجري العمل على تنفيذه فى اجتماعات شتورا ، انه يضمن عدم تجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه وانه سيعترف للثورة الفلسطينية بالحق فى ان يكون لها وجود عسكري فى جنوب لبنان المتاخم لاسرائيل .

واكد ابو اياد ان المقاومة الفلسطينية كانت دائما هدفا للمؤامرات واوضح ان الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي هي الحليف الطبيعي الوحيد للفلسطينيين .

هذا ويشير المراقبون الى ان العقبة الوحيدة امام تنفيذ الاتفاق السوري — اللبناني — الفلسطيني بالنسبة الى الجنوب اللبناني هو حكام اسرائيل وعملاؤهم من الانعزاليين الذين قطعوا صلتهم حتى عن انعزاليي الشمال وتحولوا الى اداة طيعة فى ايدي هؤلاء الحكام يحركونهم كما يشاؤون من اجل تنفيذ اغراضهم التوسعية والعدوانية فى جنوب لبنان .

ضغوط سلطات الاحتلال للقضاء على نفوذ المنظمة

القدس — ازدادت الضغوط على المجالس البلدية فى الضفة الغربية فى أعقاب تسلم ((الليكود)) السلطة فى هذه البلاد . فبالاضافة الى أن سلطات الحكم العسكرى حذرت رؤساء البلديات فى الضفة من الادلاء بتصريحات ذات طبيعة سياسية أبلغتهم ، مؤخرا، أنه لا يحق لهم احضار الاموال التى جمعوها فى الخارج الا بشروط معينة منها أن تصادق سلطات الحكم العسكرى على هذه الاموال وتعرف مصدرها وطرق انفاقها .

كذلك يجب أن تصادق عليها وتعرف مصدرها السلطات المسؤولة فى الاردن وان يزود حاملوها باذن خاص من ((مكتب شؤون الارض المحتلة)) فى عمان .

وواضح أن الهدف من هذه الضغوط الجديدة هو اضعاف نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية فى المناطق المحتلة واحلال النفوذ الاردني ونفوذ السعودية ودول النفط الاخرى محله. خاصة فى هذا الوقت الذى تتآمر فيه الامبريالية والرجعية العربية وحكام اسرائيل على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وسائر حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

كذلك لا ترغب سلطات الاحتلال أن ترتفع اصوات من المناطق المحتلة تبايع منظمة التحرير الفلسطينية وتؤكد أنها ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد ولا تسوية بدون اشتراكها فى صنع السلام .

ولكن من الواضح أن هذا الاجراء الجديد كالاجراءات التى سبقته لن تغير شيئا فى تأييد الشعب فى المناطق المحتلة لمنظمة التحرير .

فوز المعارضة اليمينية فى انتخابات سرى لانكا

كولومبو — اسفرت الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ٢١ الجاري عن انتصار ((الحزب الوطني المتحد)) اليميني المعارض برياسة جونيو غابوارديو وهزيمة حزب الحرية الحاكم ، الذي ترئسه سيريما فو باندرانايكه رئيسة الوزراء . فقد حصل الحزب المعارض على ١٣٤ مقعدا من اصل ١٦٨ مقعدا فى المجلس النيابى . ولقد اقسم غابوارديو اليمين القانونى بصفته رئيس الوزراء الجديد . هذا واعقب ظهور نتائج الانتخابات انتشار موجة من العنف فى البلاد بين انصار رئيسة الوزراء السابقة والرئيس الجديد .

وستعالج ((الاتحاد)) هذه الانتخابات فى عددها القادم .

القوى الوطنية العربية ترفض مؤامرة بيغن - كارتر

السادات : من الممكن تجاوز عقبة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية!!

حيفا — مكتب الاتحاد — تبددت آمال الامبريالية الامريكية القائمة على اقناع الرأى العام العربى ، بمساعدة وسائل اعلامها وبعض القوى التى تؤيدها ، بجدوى مشروع السلام ((البيغنى)) .

وتصدت المحافل الوطنية والتقدمية للمناورات والمراودة الامريكية التى اعتمدت على التلويح بمؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. وبالاضافة الى الصحف ووسائل الاعلام العربية الاخرى التى شجبت المخطط وعرت حقيقته الرجعية صرح الرئيس السورى حافظ الاسد أن مقترحات بيغن لا يمكن مطلقا أن تكون قاعدة لاية مفاوضات سلام لانها تمنح الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية المحتلة شرعية دولية .

وأضاف فى مقابلته الصحفية مع نيوزويك الامريكية أن عناصر السلام فى المنطقة التى يمكن بحثها فى جنيف العربية التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى مع انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وأكد أن سوريا لا يمكن أن تتخلى هى انسحاب اسرائيل من الاراضى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى فالقضية الفلسطينية هى قضيتنا ونضالنا لا يمكن أن يكون من أجل الجولان بقدر ما هو من أجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ورفض الرئيس السورى المخطط الامبريالى — الرجعى الداعى الى ربط الاردن بالكيان الفلسطينى وقال ان هذا الارتباط يعتمد على ارادة الاردن من جهة وارادة الشعب العربى الفلسطينى من جهة اخرى .

واتهم حافظ الاسد اسرائيل بنسف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وسائل الاعلام السوفييتية حول زيارة بيغن فى الولايات المتحدة :

((تاس)) : مشروع بيغن ((للسلام)) ستار لتوسيع الضم والاستيطان !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، أيتيل كلينجر — كشفت الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية عن ابعاد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التى رسمها رئيسا القطرين ، كارتر وبيغن ، فى لقاءاتهما فى البيت الابيض خلال الاسبوع الماضى ، بهدف اذلال الشعوب العربية وضرب مصالحها .

وقد أجمعت وسائل الاعلام السوفييتية على أن حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل الجدد يحاولون بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل سابقوهم فى تحقيقه بالطرق العسكرية، اى فرض حل استسلامى على الشعوب العربية ، يتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ويحقق لحكام اسرائيل مطامعهم التوسعية والاحتكارية على حساب الاراضى العربية .

((برافدا))

وفى هذا الصدد كتب أ. روساكوف فى ((برافدا)) (٢٢—٧) أن المحادثات اثبتت أن حكومة اسرائيل تواصل سياستها التوسعية . وأكد أن بيغن حاول فى زيارته أن يضمن تأييد الولايات المتحدة الامريكية ليس فى ضم الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وحسب بل فى ضم أجزاء من سيناء والجولان . كما حاول كسب تأييد كارتر فى رفض حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وما ((مشروع السلام)) الذى طرحه بيغن سوى محاولة تخريبية جديدة على طريق السلام فى الشرق الاوسط .

وأضاف روساكوف ان كارتر حاول اظهار موقف الولايات المتحدة المحايد فاعلن أن هناك ثغرة عميقة بين مواقف اسرائيل والدول العربية حول القضية الفلسطينية ، ومع هذا فذلك لم يعرقل جهود البيت الابيض فى اتخاذ مواقف تكون فى مصلحة حكومة اسرائيل .ولكن المصالح الامبريالية فى المنطقة — تابع معلق ((برافدا)) — التى صرح بها بيغن بنفسه تتعارض مع هذا ((الحياد)) وهى تتلخص فى ضرب حركات التحرر الوطنى وتحقيق استراتيجية الولايات المتحدة السياسية والعسكرية .

واكد روساكوف ان التصريحات التي أطلقها الزعيمان حول السلام ومؤتمر جنيف على الرغم من ترويج الصحف الغربية لها لا قيمة موضوعية لها ، اذ لا يمكن انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وهو الامر الذى اتفقت كل من اسرائيل والولايات المتحدة على رفضه .

واختتم معلق ((برافدا)) تعليقه قائلا : لقد نجح بيغن فى الولايات المتحدة فى مضاعفة المساعدات العسكرية (من ١،٧٥ مليار دولار الى ٢،٥ مليار سنويا) وكسب تأييد كارتر له ولسياسته بدون تقديم أية تنازلات جدية . من هنا تثبت هذه المحادثات وصول السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط الى طريق مسدود .

((تاس))

أما معلق وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) ، س. كوليك ، فاكد أن ما يسمى ((بمشروع سلام)) ، طرحه بيغن فى الولايات المتحدة ، يهدف فقط الى تغطية موقفه التوسعى . أما الولايات المتحدة فتظهر بانها معنية فقط بتنظيم المحادثات بين الاطراف وهى فى الوقت نفسه تعمل على شق الصف العربى وتدعيم احتكاراتها النفطية . وفى هذه الظروف — تابع معلق (تاس) — تستفيد حكومة بيغن من الوقت وتستغله لتوسيع الاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة وتوطيد عملية ضمها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى أديس أبابا

موسكو — اذاع راديو موسكو ، أول أمس ، الاحد ، نداء من زعيم اثيوبيا ، ((منغيستو مريام)) دعا فيه الى تشديد النضال ضد الامبريالية والصهيونية . وتضمن النداء دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لفتح مكتب لها فى اثيوبيا .

ويضع هذا البيان حدا للدعاية الامبريالية والصهيونية المغرضة التى تحاول أن تصور النظام التقدمى الجديد فى اثيوبيا وكأنه يواصل تعاون اثيوبيا القديم مع حكام اسرائيل .

الافراج عن المعتقل الادارى ظافر صندوقة

القدس — وأخيرا أطلقت سلطات الاحتلال ، يوم ١٥ الجارى ، سراح المعتقل الادارى ظافر صندوقة من القدس العربية المحتلة . وكان قد ظل رهن الاعتقال الادارى مدة سنتين لم تقدم السلطات خلالها أية تهمة تذكر ضده . ويبدو أن هذه السلطات تصر على التنكيل بهذا المواطن فأمرت، صبيحة اطلاق سراحه ، بأن يمثل فى التاسعة من صباح كل يوم فى مركز شرطة القدس لاثبات الوجود .

ومن الواضح أن هذا الامر التعسفى سيحرمه من امكانية العودة الى ممارسة حياته الطبيعية بعد أن مكث سنتين رهن الاعتقال . وسيحرمه أيضا من مواصلة دراسته الجامعية فى بيروت حيث كان يدرس الحقوق قبل اعتقاله . أما المعتقل الادارى الاخر حلمى سلايمة فلا يزال رهن الاعتقال الذى ستنتهى مدته فى نهاية الشهر الجارى .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول زيارة بيغن فى الولايات المتحدة



بيغن يضلل الشعب فى اسرائيل . انه يبحث عن سلام مع حكام واشنطن وليس مع شعوب المنطقة .

انه يبحث عن تعابير لشكل التسوية مضللة ومموهة وخالية من اي مضمون .

علينا ان نعرف :

ان واشنطن ليست قادرة على كل شيء .

ان ضم منظمة التحرير الفلسطينية ، فى هذه الايام ، الى عضوية اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ، بمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وسبع دول ((معروفة)) اخرى من دول ((العالم الحر)) — دول الديكتاتوريات فى امريكا الجنوبية — المرتبطة بشركات القهوة والنفط ، وبتأييد الاكثرية الساحقة من دول العالم يدل من جديد على اية ركيزة هشة تعتمد اسرائيل .

بيغن يحاول بيع خدماته الطيبة لمصلحة ((العالم الحر)) . ويعمل لافشال سياسة الانفراج . ويريد باسم ((العالم الحر)) ان يمنع الحرية عن الشعب العربي الفلسطيني المجاور وان يربطنا فى حلف دنس مع من تسميه الصحف العالمية (بما فيها الصحف الغربية) بمحور تشيلي — جنوب افريقيا — روديسيا — اسرائيل .

ان بيغن يبحث عن صيغ لافراغ مؤتمر السلام فى جنيف من محتواه الاساسى والنوعى ولتبرير نشوب الحرب القادمة بحيث يستطيع عندئذ ان يكذب ويقول : ((عملنا كل ما فى امكاننا . ولكنهم هم المذنبون)) .

ان بيغن يقرب الحرب بانتهاجه سياسة ((ولا شبر ارض)) بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة وبتنكره لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

والمصيبة ان ((المعراخ)) يقف ضد ((الليكود)) من اليمين . فالمعراخ يعارض اقتراحات بيغن ((للسلام)) بسبب ... التنازلات الكثيرة فى ... سيناء والجولان . و ((المعراخ)) يعارض السياسة الاقتصادية بسبب تقليص ميزانية الامن .

لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الانسحاب الى حدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيغن يعود وفى جعبتـه أحدث الاسلحة الامريكية

فتح ترسانات الذخيرة الامريكية أمام اسرائيل يجعلها فى غنى عن جسر جوى فى حرب طويلة مع العرب • الصفقة الجديدة تحرج أصدقاء أمريكا العرب •

تل ابيب – كشفت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، النقاب عن صفقة عسكرية جديدة تم الاتفاق عليها بين الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، فى اثناء الزيارة التي قام بها بيغن الى الولايات المتحدة ، فى الاسبوع الماضي •

وستبيع الولايات المتحدة لاسرائيل ، بموجب هذه الصفقة ، اسلحة حديثة وذخيرة تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار ، او ما يزيد عن ٢٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وستستطيع اسرائيل ، بموجب هذه المساعدة الامريكية الجديدة والسخية لاسرائيل ، شراء ١٨ طائرة عامودية من طراز « كوبرا » وانتاج سفينتين حربيتين من طراز « هيدرو بويل » ، على ان يجري انتاجهما بصورة مشتركة فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية وفى الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر انه يجري تعاون عسكري واسع بين الصناعة العسكرية الاسرائيلية واحتكارات انتاج السلاح فى الولايات المتحدة .

وسيرصد ١.٧ مليون دولار من هذه المساعدة لانتاج وتطوير الدبابة الاسرائيلية الحديثة من طراز « مركبة » . وهي دبابة ضخمة اوصي بانتاجها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولن تكتفي الولايات المتحدة بتمويل انتاج هذه الدبابة ، انما كذلك ستقدم الصناعة العسكرية الامريكية قطعا فنية ومعقدة اساسية يحتاجها محرك الدبابة وليست متوفرة لدى الصناعة العسكرية الاسرائيلية .

وكشفت « عل – همشمار » النقاب عن ان اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، هامفري وسطون وكيبس ، هم الذين تبنوا انتاج هذه الدبابة وضغطوا على الحكومة الامريكية لاقرار هذه المساعدة لاسرائيل .

وتتضمن هذه الصفقة بيع اجهزة حمل ونقل الصواريخ المضادة للدروع من طراز « تاو » . وستستطيع اسرائيل بموجبها شراء ذخيرة عسكرية وعتاد بكميات كبيرة تمكن اسرائيل من الاستغناء عن جسر جوي امريكي لمدها بالذخيرة العسكرية فى حالة نشوب حرب بينها وبين الدول العربية .

مئة طائرة حديثة

وكشف النقاب ايضا عن ان الحكومة الامريكية صادقت رسميا على بيع اسرائيل مئة طائرة حربية حديثة من طراز « ف – ١٦ » . ويقدر المراقبون الاقتصاديون والعسكريون ان ثمن الطائرة الواحدة سيزيد ، حين يجيء موعد تسليمها لاسرائيل ، عن ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تسعى من اجل الحصول على اذن لانتاج هذه الطائرة الحديثة فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، على ان تقدم الولايات المتحدة محرك هذه الطائرة وعددا اخر من قطع الطائرة التي لا تستطيع الصناعة العسكرية الاسرائيلية انتاجها . واذا صادقت الولايات المتحدة على ذلك يدخل التعاون الاسرائيلي – الامريكي فى انتاج السلاح مرحلة جديدة ومتقدمة .

هذا ويعكف الكونغرس الامريكي حاليا على اعداد مشروع المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة لحليفاتها من الدول التي تدور فى فلكها مثل كوريا الجنوبية وتشيلي وسلطنة عمان والسودان واسرائيل . ومن المتوقع ان يقرر الكونغرس منح اسرائيل مساعدات عسكرية فى العام القادم قيمتها مليار و ٧٨٥ مليون دولار .

ويبدو ان هذه الصفقة العسكرية الجديدة ، التي تعني مواصلة الولايات المتحدة تسليح اسرائيل من اخمص القدم حتى قمة الراس وتحويلها الى ترسانة اسلحة ضخمة جدا ، اثارت حرج اصدقاء الولايات المتحدة من الحكام العرب . فقد اوردت الصحف ان وزير خارجية الكويت ، الشيخ صباح آل احمد الصباح ، استدعى السفير الامريكي فى بلاده واعرب له عن « أسف » حكومة الكويت لهذه الصفقة الجديدة .

نتائج الانتخابات العامة لمؤتمر مجلس العاملات (نعمات) ال –١٢

القدس – صادقت لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت على النتائج النهائية لمؤتمر مجلس العاملات (نعمات) الثانى عشر . وقد بلغ عدد المصوتين ٥٤٤،٩٢٢ عضو هستدروت . وزعت على النحو التالى :

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) – ١٢٨٤٨ صوتا (٨٠٠٢ اصوات فى انتخابات عام ١٩٧٣) أي بنسبة ٢،٨٨٪ (٢،٢٥٪ سابقا) .
* المعراخ (امت) – ٢٦٤٣٠٢ أى بنسبة ٥٩،٢٦٪ (٦٤،٦٢٪سابقا).
* الليكود (محل) – ١١١٣٢٧ أى بنسبة ٢٤،٩٦٪ (١٩،٧٦ ٪سابقا)
* اللبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن (لع – رص) – ٧٨٦٠ أى بنسبة ١،٧٦٪ (٥،٩٨٪) .
* العامل المتدين (ص) – ٨٢٥٦ أى بنسبة ١،٨٥٪ (٤،٤٤٪سابقا).
* الحركة الدمقراطية للتغيير (يش) – ٣١٨٨٩ أي بنسبة ٧،١٥٪ (قائمة جديدة) .

هذا ولم تنجح بقية الكتل فى تجاوز نسبة الحسم وهى :

* قائمة « شلى » – ٤١٧١ صوتا أى بنسبة ٠،٩٣٪ (١،٤٦٪سابقا).
* (ع ن – ز خ) – ٢١٣١ أي بنسبة ٠،٤٨٪ (١٠،٠٦٪ سابقا) .
* (نر) – ١٠،٣١ أى بنسبة ٠،٢٣٪ (٠،٤٢٪ سابقا) .
* (حد) – ٢،٢٩٠ أى بنسبة ٠،٥١٪ .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية الرابع فى منطقة عكا فى ١٩ و ٢٠ آب القادم

عكا – لمراسل « الاتحاد » – قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، فى اجتماعها الاخير تعيين يومي ١٩ و ٢٠ آب القادم موعدا لمؤتمرها الرابع .

وكانت جلسة اللجنة التي ترأسها الرفيق يوسف ابو رحمون قد استمعت باهتمام الى بيان سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، حول الاعداد لهذا المؤتمر تضمن النشاطات المختلفة – التنظيمية والرياضية والفنية – التي يتوجب على المنطقة وفروعها انجازها على شرف المؤتمر .

كذلك تضمن البيان الواجبات الملقاة على عاتق المنطقة بمناسبة المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد فى اواخر هذا العام ، وخاصة حصة المنطقة من الحملة المالية التي اعلنت بمناسبة انعقاد المؤتمر وقدرها ٧٥ الف ليرة .

وبعد النقاش اقرت اللجنة ما يلي :

– شجب الارتفاع الجديد فى اسعار الحاجيات الضرورية والهجوم على مستوى حياة الشغيلة ، ومعارضة رفع اجور التعليم فى الجامعات والثانويات بشدة وتجنيد الشباب فى النضال ضد هذه السياسة .

– اعداد الشباب وتجنيدهم للعمل فى « مخيم الكرامة » تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الصامدة .

بضغط من امريكا اسرائيل تلغي صفقة الطائرات مع الاكوادور

تل ابيب – نشرت « دافار » ، أمس الاول ، ان المسؤولين فى الصناعة العسكرية الجوية الاسرائيلية ابلغوا حكومة الاكوادور رسميا ان اسرائيل مضطرة الى الغاء صفقة بيع طائرات « كفير » الاسرائيلية لها وان الاكوادور حرة فى اختيار اية طائرة اخرى من أي بلد كان وشرائها • والجدير بالذكر ان اسرائيل والاكوادور وقعا على اتفاق تبيع بموجبه اسرائيل الاكوادور ٢٥ طائرة حربية من طراز « كفير » الا ان احتكارات انتاج السلاح الامريكية ، التي خافت على مصالحها ، من ان تتضرر نتيجة لمثل هذه الصفقة ، اعترضت على الصفقة تدخلت الحكومة الامريكية طالبت اسرائيل بالغائها . فاسرائيل ، كما هو معلوم ، تستورد محركات هذه الطائرة من الولايات المتحدة شريطة الا تبيعها لأحد دون اذن مسبق من الحكومة الامريكية . ولذلك لم يبق امام اسرائيل الا ان ترضخ وتلغي الصفقة • ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الغاء هذه الصفقة واحتمال فرض حظر امريكي على مبيعات هذه الطائرات الى الخارج يمكن ان يلحق اضرارا بالغة جدا بالصناعة العسكرية الجوية الاسرائيلية ، التي ازدهرت فى السنوات القليلة الماضية • وعلى هذه الصناعة الباهظة التكاليف تبني اسرائيل آمالا كبيرة ، فهل تتبخر هذه الآمال •

حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالى ايلاتى ، على طريق كينغ !

يتصرف بمكتبه ليس كحاكم لواء بل كممثل حزب يرى ان الوقت قد حان لفرض سياسة مفدالية فى الوسط العربي ويهدد بحل المجلس المحلي فى أم الفحم اذا لم يسر فى تلم المفدال

ام الفحم – لمراسلنا – معروف جيدا للقراء ان الادارة الديمقراطية لمجلس ام الفحم ابعدت عن الادارة منذ بداية كانون الاول ١٩٧٦ ، الامر الذى طبلت له وزمرت وسائل الاعلام دون ان تخفى فرحتها وابتهاجها بذلك الحدث « السعيد » .

ومع ذلك اخذت الاوضاع تزداد سوء يوما بعد يوم . وقد اثبت هذا لكل الناس الشرفاء ان نظرة السلطات للمجالس المحلية العربية هي نظرة اهمال وتمييز بغض النظر عن اداراتها ، سواء كانت دمقراطية أم خنوعة وموالية للسلطة .

فمنذ اليوم الاول للسلطة والرئيس الجديدين فى أم الفحم توقفت كل المشاريع التى بداها المجلس المحلى السابق . ولم يبادر المجلس الى اى مشروع جديد . وتقلصت الجباية بشكل مخيف .

وازاء سوء الوضع والادارة فى المدرسة الثانوية جرى فصل مدير ونائب المدرسة بتاريخ ٧٧/٥/٢٩ بمبادرة من خمسة اعضاء الائتلاف الديمقراطى سابقا واربعة من اعضاء الادارة الحالية . ولكن حاكم اللواء يحاول الغاء قرار هذا الفصل لان مدير المدرسة الثانوية محسوب على « المفدال » وكان على راس قائمة « المفدال » فى انتخابات المجلس سنة ١٩٧٣ .

ووصل افلاس المجلس الحالي الى حد انه لم يتمكن من دفع رواتب الموظفين ، الامر الذي اضطر هؤلاء الموظفين الى الاضراب بتاريخ ٧٧/٧/١٦ (نشر عنه فى حينه فى «الاتحاد») . وبتاريخ ٧٧/٧/١٨ توجه الى مكتب حاكم اللواء وفد من المجلس يضم كلا من رئيس المجلس وجيه فياض ونائب الرئيس محمود احد جابر وعضو المجلس سعيد محمد جبارين ومحاسب المجلس حسن جميل جبارين . وطالب الوفد حاكم اللواء بتحرير مبالغ مالية من الهبة العامة لسنة ٧٨/٧٧ ، وكذلك بتقديم قروض لسد التزامات المجلس ولدفع رواتب الموظفين الذين اضربوا للمرة الثانية ولحد الان لم تصرف رواتبهم . ولكن حاكم اللواء اجاب بعصبية :ولماذا لم تزيدوا الضريبة باكثر من ٢٥ بالمئة ؟ فشرح له اعضاء الوفد : صحيح ان الضريبة رفعت بمقدار ٢٥ بالمئة فقط ولكنها فى الواقع ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة تقريبا . ذلك لانه جرى تغييرها من ضريبة على الغرفة الى ضريبة على المتر المربع سقف . وهذا التغيير بحد ذاته هو ارتفاع آخر لا يقل عن ٢٥ بالمئة .

وهنا خرج الحاكم عن طوره وشط عن الموضوع وسأل : وماذا بشأن فصل مدير المدرسة الثانوية ؟ فاجابه السيد محمود جابر : نحن مصرون على الفصل ، ونحن ادرى بمصلحة بلدنا ومدرستنا ومستقبل اطفالنا . وهنا قال حاكم اللواء مهددا على المكشوف : اذا فصلتم المدير فسوف «ادبركم» فى الميزانية !

وفى اثناء النقاش الحاد اوضح نائب رئيس المجلس ان الوفد لم يات لبحث قضية فصل مدير المدرسة وانما جاء لبحث مشاكل ام الفحم التى من اهمها: توقف المشاريع وبناء المدارس ،ومشكلة المياه ، والتلفون ، والتزامات الحكومة المالية .

ولكن الحاكم اصر على موقفه واعلن انه ليس العنوان وليس هو الذي يزود المجلس بما يحتاجه . وقال ايضا : بلغنى انكم فى ام الفحم تريدون تنظيف المجلس والادارة من جماعة «المفدال» مثل فصل المدير وابعاد عضو المجلس السيد ارشيد خليفة عن نيابة رئيس المجلس . فاجاب نائب رئيس المجلس: من المؤسف ان يصل حضرة الحاكم الى هذا الاستنتاج وهو الذى لديه محضر الجلسة التي ابعد فيها السيد خليفة فمن هذا المحضر يتضح سبب ابعاده وهذا السبب اخجل ان اعيده على اسماع حضرة الحاكم .

وهنا استشاط الحاكم غضبا وهدد باخراج محمود جابر من الجلسة اكثر من مرة . وهدد كذلك بحل المجلس المحلى . (ان ما تفوه به حضرة حاكم اللواء ليس صدفة . فهناك شائعات فى القرية – على لسان مركز حزب المفدال – تقول ان الحاكم ينوى حل المجلس المحلى) . كما هدد ايضا بانه لن يساعد اى مجلس يكون محمود جابر عضوا فيه ! وكانه هو الذى يقرر من يكون عضوا فى مجلس ام الفحم المحلى !

ولقد اجابه محمود جابر : اذا كان بامكانك حل المجلس فلتفعل . وخرج من الجلسة احتجاجا على هذا التصرف وخرج معه عضو المجلس سعيد محمد جبارين . وابلغا الحاكم لدى خروجهما ان اى تصرف من هذا القبيل يقوم به الحاكم ازاء المجلس او أي محاولة منه لتشطيب او تقليص الميزانية سيعتبره اعضاء المجلس انتقاما حزبيا الامر الذى لن يسكت عنه اعضاء المجلس ولن تسكت عنه جماهير أم الفحم .

النـائب شـارلى بيطون فى الكنيست :

اذا كان السجناء اليهود يعاملون بهذه الشدة ، فكيف يعامل السجناء العرب !؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراح النائب عن الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة ، شارلي بيطون ، حول الاوضاع المزرية فى سجن بئر السبع والمعاملة الوحشية التي يتلقاها اليهود فيه . بعد ان القيت الكلمات رد وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، على المتناقشين واقترح احالة الموضوع على لجنة الداخلية فى الكنيست .

وكان النائب بيطون اثار القضية فى لجنة الداخلية قبل اسبوع واضطر ادارة سجن بئر السبع الى تعيين لجنة تحقيق فى شكاوى السجناء بان ادارة السجن تعاملهم بوحشية فتضرب وتكسر وتجرح بدون حسيب او رقيب . وقد خرجت لجنة التحقيق بانطباع ان هناك بالفعل معاملة قاسية ضد السجناء واضطرت ادارة السجن على اثر ذلك الى نقل وتنحية بعض الضباط .

وتحدث النائب بيطون عن الموضوع فى الجلسة المذكورة للكنيست فقال : ان السجون فى اسرائيل تحولت الى اجهزة انتقامية يعيش فيها السجناء فى ظروف غير انسانية : ازدحام يفوق الازدحام فى حظائر الخنازير ، واكل غير مفيد وغير كاف ، وجو يسوده الفسق والفساد حيث المخدرات منتشرة فى السجن اكثر مما هي عليه فى خارجه . وفوق هذا تقوم سلطات السجون بالانتقام من السجناء واجراء العقوبات الجماعية ضدهم . فحينما اضرب سجناء بئر السبع عن الطعام لمدة ستة ايام احتجاجا على اوضاعهم سيق قادة الاضراب الى الزنازين وضربوا ضربا مبرحا وجرح منهم ٣٠ شخصا بينهم خمسة بجروح بالغة .

وصاح بيطون : اذا كان السجناء اليهود يعاملون بهذه الشدة فكيف يعامل السجناء العرب اذن ؟!.

واقترح النائب بيطون ان تقرر الكنيست الاهتمام بوضع السجون لكي تصبح عاملا لاعادة السجين الى الاستقامة والحياة العادية وليس عاملا مشجعا على الجنوح . واقترح اتخاذ الاجراءات التالية : ١) فصل سلطة ادارة السجون عن سلطة البوليس وجعلها ادارة مستقلة تكون مهمتها الاساسية مساعدة السجناء . ٢) حل ازمة الازدحام فى السجون . ٣) اعطاء السجناء اجورا كاملة عن عملهم داخل السجن . ٤) تقديم خدمات اجتماعية للسجناء ومعالجتهم نفسيا وتثقيفهم .

هذا ولم ينف يوسف بورغ ، وزير الداخلية فى تلخيصه ، اقوال النائب بيطون ولكنه قرر ان السبب فى هذه الاوضاع هو النقص فى الميزانيات .

وفد من الاطفال اليهود والعرب الى الاتحاد السوفييتى

تل ابيب – غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتى وفد « ابناء الكادحين » المؤلف من عشرة اطفال يهود وعرب برفقة اثنين من المدربين للاشتراك فى مهرجان الاطفال الذى يقام بمناسبة ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وللاستجمام فى مخيم الاطفال العالمى فى « آرتيك » بالقرم .

ويشترك فى المهرجان من قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عضو السكرتارية القطرية ، الرفيقة زيفا كونسمان .

الاحتجاج على الغلاء فى البقيعة

البقيعة – لمراسلنا الخاص – طلب العضو الشيوعي فى مجلس البقيعة المحلي ، الرفيق نايف سليم ، عقد جلسة عاجلة للمجلس للاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وما اسفر عنها من غلاء وذلك فى رسالة بعث بها الى رئيس المجلس . وقد وعد الرئيس بعقد هذه الجلسة قريبا .

اضراب مستخدمى المستشفيات الحكومية فى اول آب

تل أبيب – أعلنت نقابة مستخدمى الادارة والاقتصاد العاملين فى المستشفيات الحكومية عن قرارها اعلان الاضراب العام اعتبارا من أول آب القادم . وان النقابة مضطرة الى الدعوة للقيام بهذا الاضراب احتجاجا على مماطلة السلطات الحكومية المختصة وعدم دفعها ما يستحقه المستخدمون من فوارق وعلاوات اجور تم الاتفاق على صرفها لهم فى السنة الماضية . واذا تم الاضراب فعلا فسيكون أول مواجهة بين الحكومة الجديدة وقطاع هام من مستخدميها .

بطالة فى ميناء ايلات للاسبوع الثاني

ايلات – أصاب الركود الاقتصادي ، بشدة ، موسم العمل هذا الصيف فى ميناء ايلات . فللاسبوع الثاني لا يزال العمل معطلا ولا يجد العمال ما يفعلونه . فمنذ اقلعت السفينة الاسرائيلية « دالية » قبل اسبوعين وغادرت الميناء لم ترس فيه اية سفينة جديدة . ولذا لم يبق امام عمال الميناء الا الجلوس فى انتظار الفرج ومقدم سفينة أخرى يفرغون حمولتها او يشحنونها ببضائع اسرائيلية . ويشتغل قسم منهم فى اعمال التنظيفات والصيانة قتلا للوقت وملل الانتظار . ومن الجدير بالذكر ان معظم الموانىء الاسرائيلية تعمل باقل من طاقتها الفعلية وذلك نظرا لقلة عدد السفن التي ترد اليها وتخرج منها .

يستنكرون الضرائب الخيالية على الاملاك

ام الفحم – لمراسلنا – وقع عشرات الفلاحين واصحاب الاملاك على عريضة موجهة لكل من رئيس الحكومة ووزير المالية ورئيس الكنيست ومكتب ضريبة الاملاك فى الخضيرة يستنكرون فيها تقدير الضريبة الخيالي على الاملاك ، هذا التقدير الذي يزداد فى كل سنة . ويطالبون بلجنة تقدير يمثل فيها الملاكون والفلاحون ، خاصة وان موسم هذه السنة يكاد يصل الى درجة الصفر واراضي ام الفحم جبلية ولا توجد لديهم اية أراضي زراعية مروية .

وجاء فى العريضة ان الهدف من هذه التقديرات ، كما يبدو ، هو تصفية الاملاك التي تدر على اصحابها اقل من الضريبة المطلوبة عنها .

قانون جديد – لن يسلم بموجبه النائب بلاطو شارون لفرنسا

القدس – بمبادرة من رئيس الوزراء مناحم بيغن سنت الحكومة فى جلسة قصيرة عقدتها يوم الاربعاء الماضي ، برئاسة وزير المالية سمحه ايرليخ ، قانونا يقضي بعدم تسليم أي مواطن اسرائيلي ارتكب جنحة فى خارج البلاد الى دولة اجنبية .

وحسب هذا القانون الجديد يحاكم المواطن الاسرائيلي الذي ارتكب جنحة فى خارج البلاد امام محكمة اسرائيلية وبموجب القانون الاسرائيلي . ولكن اذا كانت العقوبة فى اسرائيل على الجنحة التي ارتكبها فى الخارج هي اكبر من العقوبة فى الدولة التي ارتكبت فيها الجنحة يحكم عليه بالعقوبة الاخف من بين العقوبتين .

وينص البند الاخير من القانون على انه اذا ادين مواطن اسرائيلي فى الخارج باية تهمة وحكم عليه بالسجن ولكن لم يطبق عليه الحكم وجاء الى اسرائيل فيحق لوزير القضاء ان يامر بتنفيذ الحكم عليه فى اسرائيل . ويستعمل الوزير صلاحياته فقط اذا قررت المحاكم انه الشخص نفسه الذي يطالب بتسليمه .

ويطبق القانون الجديد ايضا على الجنح التي ارتكبت قبل نشره .

وحسب هذا القانون (وهنا مربط الفرس !) لن يجري تسليم النائب بلاطو شارون الى فرنسا على الرغم من مطالبة فرنسا بتسليمه لها .

«الكيرن كييمت» تغرس النخيل فى شرم الشيخ

تل ابيب – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاط محموم اعمال الاستيطان فى منطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة فى الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة سيناء المصرية. فبعد ان اقامت مجموعات من البيوت السكنية واعدت المدينة الاستيطانية « اوفرا » لاستقبال المستوطنين الجدد بدات دائرة اراضي اسرائيل و « الكيرن كييمت » فى غرس اشجار النخيل فى تلك المنطقة بغية تحريشها وذلك تاكيدا على ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل غرز جذوره فى المناطق العربية المحتلة !!

محاولة جديدة لكم الافواه

اعتقال الشاعر سعيد عابد بتهمة ملفقة

البعنة – لمراسلنا – اعتقلت السلطات ، مرة اخرى ، الشاعر سعيد عابد فى محاولة جديدة مكشوفة لارهابه ، وذلك بعد أن أزعجتها ظاهرة تحول الاعراس الى تظاهرات وطنية تهتف لتراب الجليل والحرية والسلام.

وقد استدعى الشاعر خطيا للحضور الى مركز بوليس « سيجف » يوم الجمعة الماضى . فترك عرسا كان مدعوا اليه كشاعر وذهب الى مركز البوليس . وهناك فاجأوه بأمر توقيف . وليس هذا فقط ، بل جلب أمام محكمة عكا حيث أوقف لعشرة أيام بتهمة ملفقة ، مفادها كما علمنا ، انه ذكر فى عرس سابق فى قرية عرابة اسم سجين أمنى قدم باسمه نقوط للعريس . والعادة ، فى الاعراس ، أن يقدم النقوط للعريس فى صف السحجة عن طريق الشاعر الذى يمتدح عادة مقدم النقوط . يقال له هذا نقوط من فلان فيقدمه مع شطرة حداء أو بيت عتابا . وليس شرطا أن يكون يعرف من قدمه .

والبوليس يعرف جيدا أن هذا لا يشكل تهمة ولا اخلالا بالامن ولا مخالفة لاى قانون فى العالم . ولكن القصد الواضح هو ارهاب الشاعر ، كما سبق وفعلوا معه ومع الشاعر عونى سبيت .

لقد كان كم أفواه الاحرار صفة ملازمة للظالمين دائما . ولكن الصمود كان ويظل صفة ملازمة لمكافحى الظلم أبد الدهر أو حتى يسود العدل .

على شرف مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع المزرعة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة غدا الاربعاء (٧٧/٧/٢٧) فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء .

حول : ٢٥ سنة على ثورة ٢٣ يوليو .

المحاضر : احمد سعد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع البعنة

يدعو جمهور القرية لحضور المحاضرة حول :

« الليكود » سياسته وحلفاؤه

يقدمها الرفيق محمد نفاع

وذلك يوم الخميس ١٩٧٧/٧/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع البقيعة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « صعود « الليكود » الى الحكم مساء اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/٧/٢٦ فى نادي الصداقة قرب « العين » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – منطقة عكا – قطاع الشمال

يعقد سلسلة من المحاضرات التثقيفية لاعضاء الحزب فى نادي الصداقة فى البقيعة قرب ساحة « العين » .

ستقدم المحاضرة الاولى فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ١٩٧٧/٧/٣١ .

موضوع المحاضرة : الماركسية اللينينية النظرية الثورية العلمية .

المحاضر : ابراهيم مالك .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رفيقنا عطا ارشيد وعروسته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى جديدة

* رفيقنا جميل مساعدي وعروسته بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف

* صديقنا سلمان مرزوق وعروسته بالزفاف .

اعضاء الحزب والجبهة – فرع ابو سنان

* الرفيق لطفي ابو ريا وزوجته بالمولود الجديد مجدي .
* الصديق حسين درويش بالمولودة الجديدة فلسطين .

اعضاء خلية كمال جنبلاط – سخنين

* الرفيق لطفي ابو ريا بالمولود الجديد مجدي .

مطعم « الجليل »

حسين بدارنة وفلاح غنايم

* الرفيق سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج، ألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

* الصديق حبيب أبو حلو وزوجته بمناسبة المولود البكر نجيب ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

* الاستاذ حسن شحادة وعائشة شمبور بمناسبة الزواج .
* الاستاذ أسعد جابر وسارة فاضل بمناسبة الزواج .
* الرفيق الشاعر سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج .
* رمزى ونوال حنانى بالمولودة .
* رحاب خميس وعرسها ناظم بحوث بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة حيفا

* الصديق محمد احمد حندقلو وخطيبته بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الخطيبين علي فطوم وشمسه ابو خيط بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الاخ محمد علي محسن وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت – المثلث

توفيق طوبي

خطـة اقتصادية على حساب جمهور العاملين

يوجد رمز في كون حكومة الليكود هي التي اقترحت على الكنيست الميزانية الوسطية المبنية على الميزانية التي حضرتها « حكومة » المعراخ وفي حينه وقفت الكتلة الشيوعية ضد ميزانيات حكومة المعراخ بسبب كون اسسها مبنية على السياسة الخارجية العدوانية الاحتلالية ، وعلى السياسة الداخلية المعادية للشعب . واليوم يمكننا ان نرى بوضوح نتائج هذه السياسة التي خططت الميزانيةالحالية بموجبها .

تشير النتائج الى ارتفاع مدوخ في التضخم ، وارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٦ ب ٣٨٪ . وستزيد الميزانية التي اقرت في الكنيست بحوالي تسعة مليارات ليرة ، الى ١٣٠ مليار ليرة بدلا من ١٢٢ مليار ليرة اسرائيلية المقررة في بداية هذه السنة وسيزداد العجز من خمس مليارات الى ١٣ مليار ليرة . ديون الدولة الخارجية ازدادت في شهر آذار فقط ب ١١٠ مليوندولار ، ووصلت الى حوالي ١٠ مليارات دولار . وتوقف الازدياد في الصادرات في الشهرين الاولين من عام ١٩٧٧ لا بل انخفض حجم الصادرات .

هذه هي فقط بعض ملامح الاقتصاد العابس ، النابعة من السياسة الاساسية التي نفذها « المعراخ » وتبنتها حكومة الليكود التي عرضتها « كجبهة قومية » . والى جانب هذا الامر حدث شيء جديد في اسرائيل يهدد بتردي الاوضاع الاقتصادية والقاء اعباء جديدة على جماهير الشعب .

مكان حكومة المعراخ ، التي خدمت مصالح اصحاب رؤوس الاموال ، يجلس في السلطة الان ممثلو راس المال المباشرين ، واصحابه بانفسهم. تجلس في السلطة الان حكومة اكثر قومية ، واكثر تطرفا في سياستها ، واكثر مغامرة ، ومستعدة لتصعيد السياسة العسكرية الحربية اكثر . ونتيجة لكل هذا فهي على استعداد لزيادة المصاريف العسكرية ، ولزيادة العبء الاقتصادي على اسرائيل ، ولزيادة ارتباطها الاقتصادي ، ولضرب مستوى حياة جماهير الشعب .

العلاج العجيب

وصلت حكومة الليكود الى الحكم على موجة المرارةوالنقد الذي عبرت عنهفئات الشعب الفقيرة ، على موجة فساد القمة ، والغلاء المتصاعد ، والضرائب العالية ، والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني .

وصلت حكومة الليكود الى الحكم مع وعود صارخة بانها ستهتم بامراض الاقتصاد الاسرائيلي ، وبالامراض الاجتماعية ، وستعالجها — الكل لمصلحة المواطن الذي ترى عيناه وتسمع اذناه اليوم عن كيفية نشاط ممثلي‌راس المال الكبير واصحابه المباشرين الجالسين في قمة الحكم .

وما هو العلاج العجيب الذي يتحدث عنه وزراء حكومة الليكود ؟ ! وما هي الخطة الاقتصادية، التي يبشر بها وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ، ووزراء آخرون في الحكومة ؟!

انهم يتحدثون عن الحرب ضد التضخم، وعن تقليص المصروفات ، وعن‌تحسين وتشجيع الاستثمار وعن انتعاش اقتصادي و و .. !! ولكن عندما نرفع كل هذه الامور ونقرا ما بين السطور يتضح ان التقليص هو في الخدمات الحيوية وفي السوبسيديا . يتضح ان الحديث هو عن رفع الاسعار وعن البطالة ، وعن ضربات اخرى على راس جمهور العاملين . واي حديث هذا عن الحرب ضد التضخم في الاقتصاد اذا كانوا يخفون جذر واساس التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي . وهو الميزانية الحربية العسكرية المتضخمة . ان زيادة المصروفات العسكرية هو السبب الرئيسي للتضخم والغلاء في الاقتصاد الاسرائيلي . ففي سنوات الستين تحرك ميزان ارتفاع الاسعار في اسرائيل بين ٥٪ الى ٨٪ . وفي سنوات ١٩٧١ — ١٩٧٣ ارتفعت الاسعار سنويا بحجم ١٢٪ — ٢٠٪ . بينما نرى الارتفاع في سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٦ وصل الى ٣٠٪ حتى ٤٠٪ ان نسبة الغلاء ، وتبعا لذلك التضخم مرتبطة مباشرة مع زيادة المصروفات العسكرية . فقد كانت المصروفات العسكرية حتى عام ١٩٦٧ بحجم ١٠٪ من الدخل القومي ، اما في سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٢ فوصلت الى النسبة ٢٠٪ — ٢٥٪ وفي السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ فوصلت الى ٣٢٪ — ٣٥٪ من الدخل القومي ، هذا امر فريد من نوعه في العالم .

ولهذا لايمكن علاج امراض الاقتصاد الاسرائيلي بدون تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام ، والتي ستقلص الميزانية العسكرية . وكل حديث آخر هو عملية اغلاق للعيون .

وفي الحقيقة فان كل البرامج الاقتصاديةو « العلاج » العجيب لحكومة الليكود تعبر عن التغيير الذي حدث في‌السلطة . وممثلو هذا التغيير ليسوا على استعداد للاهتمام ولو قليلا ، بحركة العاملين ، التي اعتمد عليها الحكام السابقون .

كل «العلاج العجيب» المقترح هو علاج تقليدي لسلطة راس المال المباشر كما يعبر عنهافيلسوف ملوك راس المال ملتون فريدمان . ومفهوم هذا العلاج هو وضع كل مصاعب الميزانية على ظهر جماهير الشعب في‌محاولة لحلها على حسابفقرالطبقة العاملة ولمصلحة اصحاب رؤوس المال .

من اين يغطى العجز

ديماغوغي وخطر هو تبرير الهجوم على السوبسيديا . وعلى اجرة العاملين ، ديماغوغي وخطر هو تبرير تضخم المصروفات الذي ادى الى ازدياد العجز بحوالي ٨،٥ مليار ليرة ، والذي يدعى بانه تابع من عدم وجود صلاحيات لقسم الميزانيات في تقليص السوبسيديا ، ومن العجز في صندوق ميزانية المحروقات ، ومن اتفاقيات الاجر الجديدة ، ونابع ايضا من عدم تقليص مخططات التامين للاولاد ومن عدم رفع تسعيرة التلفون والماء ، والضرائب والخدمات الاخرى . كما فعل ذلك وزير المالية في بيانه للجنة المالية (٧/٥) .

ولماذا لا يكون هذا العجز نابعا من المصروفات المتضخمة على الاسلحة، ومن المصروفات العسكرية التي صرفت على النشاطات العسكرية المتسعة في جنوب لبنان مثلا ؟! وبشرتنا جريدة «هآرتس» ١٩٧٧/٧/٨ ان السوبسيديا المدفوعة للمحروقات والمياه ، والكهرباء وفي تسعيرة خدمات السفر الجماهيرية ستقلص منذ بداية آب . كما ستقلص السوبسيديا لبضائع حيوية اساسية كالالبان والطيور . وواضح ان اسعار كل البضائع الحيوية هذه ، وما يتفرع عنها ، سيزداد زيادة كبيرة .

لم يتوقف الوزير هوروفيتش عن المطالبة بتقليص السوبسيديا عن البضائع الحيوية ، ولكنه بالنسبة للممولين واصحاب رأس المال طالب بزيادة السوبسيديا ، وسمى هذه السياسة بسياسة الاختيارات تجاه السوبسيديا .

وفي لقاء مع المراسلين الاقتصاديين في تل ابيب (يديعوت احرونوت ٧/٧) بشر بتقليص المراقبة على الاسعار ، وبغلاء جديد ، وتقليص السوبسيديا . وفي الوقت نفسه قال انه اشار على خبراء مكتبه بتحضير مشروع قانون جديد لتشجيع استثمار رأس المال بسرعة — انتبهوا بسرعة قال — وفسر طلبه هذا بانه يجب تشجيع المستثمرين الحقيقيين تشجيعا كبيرا .

وقبله طالب بومه شبيط باسم رجال الصناعة (هآرتس ٢٩/ ٦) بامتيازات اضافية للمستثمرين بنسبة ١٠٠٪ وبسعر ٣٢٥٪ كما يفعلون ، حسب رأيه ، في امريكا والمانيا .



ان جنة عدن التي اوجدها حكم المعراخ للمستثمرين ، لا تكفي حتى الان الوزير هوروفتيش وبومه شبيط . وليعرف سكان احياء الفقر هذا الامر ، والذين صوتوا باغلبيتهم الى الليكود .

الكل من اجل الاغنياء

وفي جعب وزراء الليكود هناك علاج لامراض الاقتصاد الاسرائيلي . وهكذا ، مثلا ، يقترح الوزير « فت » ابطال قانون حماية المستاجر والتخلي عن عشرات الوف المستاجرين — وكل هذا باسم انصاف اصحاب العقارات .

ويهدف الليكود الى تشريع قوانين جديدة لتكبيل ايدي العمال ومنعهم من النضال : قانون التحكيم الاجباري ، منع الاضراب في المصانع الحيوية — كل هذا باسم الثبات الاقتصادي . ويقترح وزراء الليكود بيع الشركات الحكومية للراسماليين ، وبالذات تلك الشركات التي تحقق ارباحا كشركة الكهرباء وشركة البحر الميت ومصانع التكرير واخرى .

ويهدفون الى منع الدولة من التدخل في الاقتصاد ، ولكي لا تكون عاملا منافسا . هم يريدون ترك مسرح الارباح مفتوحا امام اصحاب رأس المال .

وبخصوص المصانع ، حيث مراقبة الدولة عليهم تقدر ان تجني فائدة اقتصادية معينة ، كالمراقبة على اسعار الكهرباء للمستهلك او تحويل الارباح لصندوق الدولة — ياتي وزراء الليكود اليوم يقترحون التعامل حسب التقاليد الرأسمالية وتسليط سلطة اصحاب رأس المال والبنوك الخاصة والمونوبولين الكاملة على حياتنا الاقتصادية بدون اي رقابة جماهيرية . كما يطلبون من الدولة توظيف استثمارات كبيرة لتطوير فروع اقتصادية الامر الذي تستطيع الدولة فقط القيام به بواسطة مصادرها المالية الكبيرة ، ثم بيع هذه الفروع بابخس الاثمان الى اصحاب رؤوس الاموال الخاصة ، في الوقت الذي تدر هذه الاقسام ارباحا معينة .

وبدلا من وضع البيوت التي بنتها الشركات الحكومية في خدمة سكان احياء الفقر ، وباجرة شهرية ، تاتون ويقترحون بيعها بابخس الاثمان لشركات خاصة .

لا علاج هنا — التغيير مطلوب

ان خطط الليكود لتطبيب الاقتصاد تهدف ليس فقط الى تنجيد مقاعد اصحاب رأس المال بل ايضا تهتم بايجاد ايد عاملة رخيصة اكثر من اجل زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين .

حاول الوزير ايرليخ اكثر من مرة ، خاصة بعد انتخابات الهستدروت ، ان ينفي ان نية حكومة الليكود تتجه الى تسبيب البطالة . ولكنه في محاضرته في اجتماع اتحاد الصناعيين السنوي العام في تل ابيب ، في نهاية حزيران اعلن : « مظاهر البطالة ، كظاهرة حتمية لا بد منها ، قد تظهر في المستقبل ، ولكننا سنعمل بنشاط من اجل التاطير المهني والاستمرار » .

ان برامج حكومة الليكود الاقتصادية ليس فقط لن تطبب الاقتصاد الاسرائيلي بل ستزيد مشاكل جماهير العاملين حدة ، في مصلحة حفنة من اصحاب رأس المال .

نحن الشيوعيين سنعمل من اجل وحدة جماهير الشعب المتضررة من سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، للنضال ولاقامة جبهة عمالية دمقراطية رغم الفروق السياسية . للنضال ضد حكومة الليكود وسياستها التي تقود الى الحرب ، والى المصائب الاقتصادية ، وسندافع معا عن حقوق العمال اليومية في وجه التقليصات المنتظرة . ونتيجة لخبرتهم ، سيصلون الى الاقتناع بان طوق النجاة هو السلام ، هو سياسة تخليص اسرائيل من اعباء الميزانيات العسكرية الاسطورية ، وستحرر مجالات كبيرة من اجل رفع مستوى حياتهم ، ولزيادة خدمات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية وتطوير البلاد لمصلحة سكانها بدون تمييز .

(من خطاب القاه الرفيق توفيق طوبي في الكنيست يوم ١٩٧٧/٧/١١) .

في يوم واحد تحاكم المحكمة العسكرية بنابلس ٢٧ متهما !

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٢-٧-١٩٧٧ على سمير محمود صبيحات بالسجن لمدة ست سنوات منها ٣،٥ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وعلى رياض فياض صبيحات بالسجن لمدة فترة توقيفه (ستة شهور تقريبا) وسنتين ونصف مع وقف التنفيذ . والمحكومان هما من رمانة .

وكانت النيابة العسكرية قد اتهمت الاول بوضع الحجارة واغلاق شارع رمانه والعضوية في « فتح » وارسال رسالة وصور شخصية لعلي عبد المالك بالاردن ، وتجنيد غازي فريد محاجنه ومحاولة تجنيد احمد عبد الرحمن ابو شملة . اما تهمة رياض صبيحات فهي تمرير رسالة من أخيه السجين شوقي الى المتهم الاول ورسالة اخرى الى عبد المالك لم تصل لانه مزقها . وترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .. وقد تاجلت محاكمة غازي محاجنه واحمد او شمله لاجل غير مسمى ..

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد حكمت على شوقي صبيحات بالسجن لمدة ٢٠ سنة ، بتهمة حمل عبوتين وعضوية « فتح » ، ورفضت استئنافه .

ومن الجدير بالذكر ان المحاكم العسكرية تعمل باستمرار وبكثافة ، وعلى سبيل الحصر فقد دام انعقاد محكمة نابلس العسكرية في يوم ١٢-٧ المذكور حتى ساعة متاخرة ونظرت في ٤ قضايا عسكرية ضمت حوالي ٢٧ متهما ينتمون الى المقاومة الفلسطينية ومنهم احمد عبد الجواد وجمال ابو حامد ودياب نوفل وجمال سرحان وشكري الزين ومحمود جوده ومهدي درعي وحلمي الجابر ونجاح الصابر وايمن الصالح ورفعت عناب وعبد الكريم الصمادي ونبيل البشتاوي وعزام كتاني وعزمي وغزال ومصطفى الشناوي وعبد الستار ابو عيسى وغيرهم .

في الكنيست

لمراسلنا الخاص في الكنيست

ليوقف العنصريون في كرمئيل عند حدهم !

تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي ، باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لبحث التصريحات العنصرية التي ادلى بها رئيس بلدية كرمئيل ، باروخ فنجر ، في راديو اسرائيل بالعبرية (٧٧/٧/٢٠) فور سماعه ان عربيا من قرية البعنة (احدى القرى التي قامت كرمئيل على اراضيها المصادرة) تجرا واستاجر بيتا في المدينة . فدعا رئيس البلدية السكان الا يتيحوا للعرب ان يسكنوا في المدينة .

وفي تصريح لصحيفة « هآرتس » (٧٧/٧/٢٠ ايضا) اعلن فنجر انه « يعتقد بان السكنى المشتركة (لليهود والعرب) ستؤدي الى زيادة التوتر » . واضاف مراسل « هآرتس » على اقوال رئيس البلدية ان مواطنين يهود يسكنون بجوار البيت المؤجر قد اعربوا ايضا عن معارضتهم في مجاورة عربي لان « مدينة كرمئيل اقيمت بهدف تهويد الجليل .. » .

واكد الرفيق توفيق طوبي في معرض تفسيره لاقتراحه على ان مثل هذه التصريحات العنصرية تؤدي الى سيادة التفرقة العنصرية وسياسة « الابارتهايد » ازاء الجماهير العربية في اسرائيل . وهي السياسة المنتهجة ضد السكان الاصليين في جنوب افريقيا . وحذر الرفيق طوبي من التحريض الخطير الذي يشنه العنصريون على المواطنين العرب الذين يسعون لحل ازمة السكن الخانقة التي يعيشونها باتهامهم بالعداء للدولة وبانهم يحاولون السكنى في مدن يهودية بدوافع سياسية معادية !.

لماذا هذا الاهمال في قرية برطعة ؟ !

وتقدم النائب توفيق طوبي ايضا باربع استجوابات لوزيري الداخلية والاتصالات حول اهمال وزارتيهما لقرية برطعة التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة والتي لا تزال بدون كهرباء وبدون مجلس محلي يدير شؤونها وبدون تلفون عام يستخدمه الاهالي عند الضرورة وبدون مركز بريد .

وسال النائب طوبي الوزيرين عن هذا الاهمال والى متى سيستمر وماذا ينوي كل منهما عمله لتغيير هذه الاوضاع !

اطلاق الرصاص في الاعراس الى متى ؟ !

كذلك قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس يوسف بورغ ساله فيه : ماذا يفعل البوليس لمنع ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس المتزايدة باستمرار ؟ واكد طوبي ان حوادث اطلاق الرصاص من الاسلحة المرخصة ادت في الماضي ولا تزال تؤدي الى حوادث مؤسفة وضحايا جديدة .

الجبهة تطالب بالغاء قانون مخالفة البناء : المخالفات من نصيب العرب والطبقات الفقيرة

بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استمعت الكنيست ، في جستها يوم الاثنين الاسبق (٧/١٨) ، الى اعتراض النائب توفيق طوبي على تعديل قانون العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم الذي كان قد بحث في الكنيست الثامنة ونقل الى القراءة الثانية في الكنيست التاسعة .

فقال النائب طوبي : ان معارضتنا لهذا التعديل تنبع من معارضتنا للبند ٢١٩ منه الذي يستهدف عمليا تشديد العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم بحيث تخول المحاكم صلاحية تغريم المخالف بمبلغ يصل الى ضعف تكاليف البناء الذي اقامه بدون ترخيص .

واوضح النائب طوبي ان هذا التشديد في المخالفات لم يعد لمعاقبة اولئك الذين يبنون في « ديزنغوف » في تل ابيب ولا لاصحاب الفنادق الفخمة الذين خالفوا وبنوا طابقا اخر وغيرهم من الذين انتهجت معهم سياسة لينة وانما اعد بالاساس لسكان الاحياء الفقيرة والمواطنين العرب الذين تضطرهم الضائقة الاقتصادية والسياسة الحكومية الى بناء غرفة على السطح او زيادة غرفة الى البيت لان دوائر التنظيم لا تعطيهم ترخيصا بحجة عدم توفر الخرائط الهيكلية .

ووصف النائب طوبي الاوضاع السكنية المزرية التي تعيشها الجماهير العربية نتيجة لعدم توفر الخرائط الهيكلية للقرى العربية وسياسة الهدم والغرامات التي تفرضها السلطة . وصاح : لا الغرامات الباهظة ولا الهدم ولا الاعمال الانتقامية الاخرى يمكنها ان توقف رغبة الجماهير العربية في العيش في بيوت سكنية على اراضيها .

وهنا قاطعه النائب مئير زوريع (داش) محاولا القاء اللائمة على السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب فافحمه النائب طوبي مذكرا بان السلطات والمؤسسات المسؤولة هي التي تتحمل المسؤولية وخصوصا ادارة اراضي اسرائيل التي كان زوريع بنفسه رئيسا لها .

اثيوبيا و الثورة الاريترية وموقف الاتحاد السوفيتي منهما

س. و ج.

تلقينا رسالة من الرفيق محمد ابراهيم مصالحة من كفر قرع في المثلث جاء فيها : « من المعروف أو من البديهي ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعوب . ولهذا فهو يساعد ويؤازر جميع حركات التحرر الوطني حيثما كانت ويشد على أيديها ، ان كان ذلك بالمساعدات المعنوية والمادية والعسكرية اذا لزم الامر . والسؤال هو :

ما هو سبب المساعدة العسكرية السوفييتية لاثيوبيا ضد حركة التحرر الارترية ، بالرغم من اننا نسمع عن وصول مساعدات عسكرية اسرائيلية للقوات الاثيوبية . وهذا لا يتفق في نظري » !!

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا ايها الرفيق مصالحة على سؤالك . ولكن قبل الرد عليه نحب ان نوضح أمرين يتعلقان بصيغة السؤال : نوافقك القول ان الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب . وهو يقدم المساعدات على اختلاف اشكالها لحركات التحرير الوطنية في العالم قبل الفوز بالاستقلال وبعده . ومن مثلنا نحن ابناء الشعوب العربية ، وأبناء الشعب العربي الفلسطيني بالذات ، يدرك هذه الحقيقة وهذا الموقف الاممي التضامني للاتحاد السوفييتي . وصحيح انه يقدم العون المادي ، بما في ذلك العسكري ، لاثيوبيا ، ولكن لاثيوبيا النظام الثوري وليس اثيوبيا الامبراطورية الرجعية المتعفنة . ولكن ما لا نوافقك عليه في صياغتك السؤال هو ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون لاثيوبيا ضد الحركة الوطنية الايترية .

فمثل هذا الادعاء سبق وسمعناه عن المساعدة السوفييتية المقدمة للعراق . لقد زعمت اوساط مشبوهة في حينه ان الاتحاد السوفييتي يقدم الاسلحة الى العراق ليحارب الاكراد . بينما كان يقدمها بالفعل لمواجهة التهديدات الايرانية — الامريكية . اضف الى ذلك انه كان في الحركة الكردية فصائل يمينية ، البرزاني ، (كما في الحركة الاريترية) تعاونت مع ايران الشاه والولايات المتحدة والرجعية العربية ضد نظام العراق التقدمي .. ولقد قبلت الاجنحة التقدمية في الثورة الكردية وفي مقدمتها الشيوعيون الاكراد الحوار مع حكومة العراق وتوصلت الى اتفاق معها . ويتمتع الاكراد اليوم بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية .

ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ولا يمكن ان يكون معاديا لأية حركة وطنية تحررية ، وبضمن ذلك الحركة الوطنية الاريترية . وحتى حين كانت قيادات حركة وطنية ما تنحرف عن النهج الصحيح وتتعثر لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لتلك الحركة وشعبها بغية مساعدتها على التخلص من عثرتها ومواصلة السير والتقدم على طريق التحرر الوطني التقدمي . ولنا في مصر عبد الناصر ، الزعيم الوطني الخالد ، خير مثال . فحين حاولت الاوساط اليمينية من ممثلي البرجوازية المصرية حرف عبد الناصر عن نهجه الوطني التقدمي ودفعه الى منزلق العداء للشيوعية في عام ١٩٥٩ لم يتوقف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لمصر وشعبها ولعبد الناصر بالذات . وهذا مكن ، في النهاية ، عبد الناصر من رؤية خطورة المنزلق الذي حاولت تلك الاوساط دفعه اليه فقوّم ما اعوج من موقفه ووطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ورسخ صداقة بلاده وشعبها مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية . وتوصل الى النتيجة الهامة وهي ان علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ليست ظاهرة عابرة ومرحلية انما ذات طابع استراتيجي . وهذه كانت احدى اهم النتائج الثورية التي توصل عبد الناصر اليها سنوات قليلة فقط قبل ان ذوى عوده وكان لا يزال أخضر ريانا ..

فموقف الاتحاد السوفييتي من حركات التحرر الوطني بلا استثناء موقف مبدئي تمليه النظرة الماركسية — اللينينية الى هذه الحركات باعتبارها جزء من‌العملية الثورية العالمية التي يعتبر قيام الاتحاد السوفييتي قبل ٦٠ عاما ابرز معالمها . فهل يختلف الموقف بالنسبة للحركة الوطنية الاريترية ؟

القضية الاريترية ليست حديثة ولا تعود جذورها الى السنوات القليلة الماضية . فالمنطقة التي تعرف اليوم باقليم اريتريا كانت لسنوات طويلة خاضعة للنفوذ الايطالي الاستعماري . ولكن مع هزيمة المانيا النازية وايطاليا الفاشية في الحرب العالمية الثانية انتقلت السلطة فيها الى بريطانيا التي حكمت هذا الاقليم طيلة ١٠ سنوات . وفي عام ١٩٥٠ جرى ، بمبادرة من بريطانيا وتأييد من الولايات المتحدة ، ضم هذا الاقليم الى الامبراطورية الحبشية وذلك في اطار اتحاد فدرالي بين اريتريا والحبشة . وقد صادقت منظمة الامم المتحدة ، آنذاك ، على هذا الامر . وفي عام ١٩٦٢ قامت الحكومة المركزية في اثيوبياء بواسطة رشوة موظفين ومسؤولين اريتريين كبارا وسجن واعتقال كل معارضي السلطة المركزية ، قامت بضم اريتريا كليا الى اثيوبيا (الحبشة) . واصبح هذا الاقليم جزءا من الامبراطورية الاثيوبية .

ولم تعمل السلطة المركزية على تطوير هذا الاقليم بل ابقته عرضة لتعسف الاقطاعيين الاريتريين . وفتحت المجال امام الاقطاعيين والاغنياء الاثيوبيين لنهب ثروات الاقليم .

من كل ما سبق يتضح ان القضية الاريترية اوجدها الاستعمار البريطاني بتأييد ودعم من الاستعمار الفرنسي والامريكي . وزاد في حدتها تعسف السلطة المركزية الامبراطورية .

بيد ان ضم هذا الاقليم نهائيا الى الحكم الامبراطوري وتصفية كل اشكال استقلالية اريتريا اشعل النقمة في قلوب الاريتريين الذين رفضوا الضم وبدأوا يطالبون بالانفصال عن السلطة المركزية . وأكد الوطنيون الاريتريون ان بلادهم تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة . وان الاريتريين يتمتعون بتاريخ وثقافة ولغة وعادات تؤكد كونهم شعبا واحدا متكاملا ، مع انه في الواقع يقطن هذا الاقليم عشرات القبائل غير المتجانسة ، لكنها تدين باكثريتها بالاسلام ويتكلم‌بعضها العربية ويحسون‌بالانتماء الى العالم العربي.

وبدأت الحركة الوطنية الاريترية توسع نشاطها الكفاحي المسلح . ولقد حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية والتقدمية في‌العالم. وأيد الاتحاد السوفييتي بمختلف الاشكال‌حق‌تقرير المصير للشعب الاريتري، بما في ذلك حقه في الانفصال عن السلطة المركزية اذا اصر الشعب الاريتري على ذلك ولم تجد قضيته حلا عادلا في اطار الدولة المركزية . وكان هذا الموقف تجسيدا وتعبيرا عن التوجه اللينيني في المسالة القومية .

وموقف الاتحاد السوفيتي لم يتغير فيما يتعلق بحق الشعب الاريتري في تقرير المصير . غير ان واقعا جديدا طرأ على الخارطة السياسية للامبراطورية الاثيوبية .

ففي شباط من عام ١٩٧٤ اطيح بالنظام الامبراطوري الرجعي العفن واقيم نظام جمهوري تقدمي .

ان قيام النظام الجمهوري وبدء هذا النظام السير على طريق تقدمي ذي آفاق اشتراكية وضع التقدميين الاثيوبيين في السلطة والوطنيين الاريتريين الثائرين امام ظروف جديدة أين منها ظروف النضال ضد السلطة الامبراطورية الرجعية المعفنة . وهذا يحتم النظر من جديد الى معالم الصراع والى أهداف واساليب النضال الوطني .

وبدأت الاحداث تتطور بسرعة على الساحة الاثيوبية خاصة بعد شباط من السنة الجارية (١٩٧٧) حين اعلنت الحكومة الاثيوبية ، برئاسة منغستو هيلا مريام ، ان هدفها بناء نظام اشتراكي على اساس النظرية الماركسية ، بناء سلطة العمال والفلاحين .

في مثل هذه الظروف الجديدة ترى القوى التقدمية في العالم ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي وفي العالم العربي ، ان النظام التقدمي الوطني والحركة الوطنية الاريترية يواجهان مهام عاجلة لا تتطلب التاجيل . وان كل تسويف في تسوية هذه المهام ، او على الاقل البدء في تسويتها ، يمكن ان تكون له آثار سيئة وسلبية بعيدة المدى ليس فقط بالنسبة لاثيوبيا واريتريا وانما كذلك بالنسبة للمنطقة العربية والافريقية .

وفي مقدمة هذه المهام والمسؤوليات العمل على ايجاد الاسس الضرورية لتعبئة وتنظيم الجماهير الاثيوبية وحشد طاقاتها في المعركة الجارية مع اعداء الثورة الداخليين والخارجيين والعمل ، كذلك ، على استئناف الحوار مع الحركة الوطنية الاريترية من اجل تسوية سلمية ودمقراطية للقضية الاريترية تقوم على تحقيق الاستقلال الذاتي الطوعي للشعب الاريتري في اطار الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية . فاذا كانت ممارسة حق تقرير المصير بالانفصال عن النظام الرجعي الامبراطوري في السابق تخدم مصلحة الحركة الوطنية الاريترية اصبح البقاء الطوعي في اطار الجمهورية الدمقراطية الاثيوبية ، مع التمتع بكامل الحقوق والحريات القومية والدمقراطية ، هو الذي يخدم المصلحة الاساسية للوطنيين الاريتريين (مصلحة الشعب الاريتري) وكذلك مصلحة التطور الثوري للنظام التقدمي في اثيوبيا .

غير انه يجدر بنا ان نلاحظ ان الاحداث لا تجري في فراغ وبمنعزل عن الصراع العالمي بين قوى التقدم وقوى الرجعية .

فمنذ بدأت معالم النظام التقدمي تتضح في أثيوبيا بدأت الامبريالية الامريكية تتحرك لاسقاط هذا النظام ، الامر الذي اضطر الحكومة الثورية الى ابعاد جميع المستشارين الامريكان والبريطانيين والاسرائيليين واغلاق اكبر قاعدة امريكية قرب اسمره . وأخذت الامبريالية الامريكية تحرك اعوانها في المنطقة والسعودية بشكل خاص وبالتعاون التام مع نظام النميري في السودان والسادات في مصر بغية الاطاحة بالحكومة الثورية .

وأخذت الامبريالية والرجعية تؤجج الصراع القومي وتقدم الدعم العسكري للثوار الاريتريين بهدف منع أي تفاهم بين الوطنيين الاريتريين وبين النظام الثوري في أثيوبيا .

ولقد ادرك الزعيم الليبي ، القذافي ، خطورة الوضع فدعا الوطنيين الاريتريين الى التفاهم مع النظام التقدمي في اثيوبيا . وقال ان المصلحة الآن تحتم التحالف بين هذين الفريقين . وحذرت قوى وطنية وتقدمية عربية أخرى الثوار الاريتريين من الانزلاق في المكيدة الامبريالية الرجعية . ودعا الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمه ، كلا من الصومال واثيوبيا واليمن الدمقراطية واريتريا الى نضال مشترك وقطع الطريق على مخطط الامبريالية الذي يهدف الى تفجير الصراع بين هذه القوى بتضخيم المشكلات الاقليمية والقومية بين شعوب هذه المنطقة .

ومعالم هذه المكيدة واضحة جدا الان وتتحدث عنها الصحافة واجهزة الاعلام الغربية الاخرى بكل صراحة . وهي تتلخص فيما يلي :

— تمزيق وحدة الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية واستنزاف قواها عن طريق اشغالها بحروب مع السودان والصومال وعن طريق اثارة الشقاق في الجبهة الداخلية واشعال نار الحرب الاريترية لتظل جرحا داميا يستنزف طاقات النظام الثوري .

— حرف الصومال عن نهجه الوطني الدمقراطي ذي الآفاق الاشتراكية وابعاده عن القوى التقدمية في العالم العربي وعن أصدقائه الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وذلك من خلال اثارة نزاع مسلح بينه وبين جارته اثيوبيا .

— افتراس النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية وعزل ليبيا كليا تمهيدا للاجهاز على نظامها التقدمي الوطني .

ولقد اعطى مخططو هذه المكيدة مكانا خاصا للحركة الوطنية الاريترية من حيث لا تدري هذه الحركة . فالعطف السعودي المفاجىء عليها وتقديم العون لها وللاجنحة اليمينية فيها وحثها على مواصلة القتال وافشال كل بادرة للحوار الجدي بينها وبين الحكومة الثورية الاثيوبية ، كل هذا يؤكد ما تضمره القوى الاستعمارية والرجعية العربية من نوايا سيئة . فهي تريد استخدام الاريتريين (من حيث لا يدرون) خنجرا لطعن النظام الثوري . وبعد تنفيذ كل هذه المؤامرة الخطيرة واقامة تحالف رجعي ويميني في تلك المنطقة يخدم مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بالذات ، الذي يتمثل في ما يسمى بـ «أمن» البحر الاحمر ، يحين أوان الفتك بالحركة الوطنية الاريترية وتصفية قواها الدمقراطية . وتظل اريتريا جزءا من الدولة الاثيوبية ولكن في اطار نظام رجعي فاسد .

هذه هي الاخطار التي تتربص بمنطقة القرن الافريقي . ومن الطبيعي وعلى ضوء هذه الاخطار ان يهب الاتحاد السوفييتي لمد يد العون للنظام الثوري في اثيوبيا . لكن هذا لا يستهدف الحركة الوطنية الاريترية ، انما يستهدف احباط التآمر الامبريالي الرجعي على شعوب هذه المنطقة . ويعمل الاتحاد السوفييتي ومعه اقطار اشتراكية أخرى على تسوية الخلافات الاقليمية بين اثيوبيا والصومال من خلال التاكيد على ان المهمة الملحة الآن احباط التآمر الامبريالي على هذين البلدين وعلى حريات شعوب تلك المنطقة ، بما في ذلك الشعب الاريتري .

وفي الختام نود الاشارة الى التناقض الفاضح في موقف الرجعية العربية ، التناقض الذي يبلغ حد الخيانة . فحين كانت اثيوبيا دولة فاسدة تقيم اقوى علاقات الصداقة مع اسرائيل وتقوم على اراضيها قواعد عسكرية امريكية التزمت هذه الرجعية (العربية) الصمت وملأت فاها ماء ولم تبد أي تعاطف مع الحركة الاريترية الوطنية . ولكن حين انقلبت الصورة كليا وقطع النظام الثوري الاثيوبي كل علاقاته مع اسرائيل ومع السادة في واشنطن وابعد الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكيين وأكد تضامنه الفعلي لا اللفظي مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تصفية الاحتلال كشرت الرجعية العربية ، ممثلة بالسعودية والسادات في مصر والنميري في السودان ، عن أنيابها .. وبدأت تتآمر على النظام الثوري وتكشف عن تعاطف زائف وعابر مع الحركة الوطنية الاريترية ، كاشفة بذلك عن دورها الخياني .

الاتحاد السوفييتي

٦٠ عاما من التحولات الاجتماعية الناجحة

بقلم الدكتور في العلوم الفلسفية
اناطولي امفروسوف

ان كل مواطن في الاتحاد السوفييتي يثق بغده وبمستقبل اولاده السعيد. وهو يعلم انه لن يغدو ابدا بلا عمل . وان اولاده يستطيعون الدراسة في المدرسة والجامعة معا . وانه لن يضطر هو وعائلته الى انفاق النقود على العلاج . فهذا مجاني ايضا . وان شيخوخته ستكون محط عناية لا تكل من جانب الدولة . والمواطن السوفييتي على قناعة بان كل خطة خمسية لاحقة ستؤدي الى نهوض جديد في مستوى حياة أسرته .

وشعور الثقة هذا هو بالذات ما يلفت عادة نظر الضيوف الاجانب لدى زيارتهم للاتحاد السوفييتي .

فقد نوه ، مثلا ، دييغو اوريبي فارغاس ، رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية في كونغرس كولومبيا ، قائلا : « لقد اقتنعت .. بأن المجتمع السوفييتي مجتمع ديناميكي ودمقراطي بعمق ومتحرر من تلك المعضلات الاجتماعية والاقتصادية التي تصطدم بها اليوم بلدان العالم الرأسمالي » .

وهذه الاستنتاجات لا بد وان يتوصل اليها كل مراقب وباحث موضوعي قادر على تحليل الوقائع بدون تحيز فحسب ، بل وعلى عدم عزو الظواهر الاجتماعية والاقتصادية اللازمة للمجتمع الغربي الى الواقع الاشتراكي .

ان المجتمع السوفييتي تشكيلة اجتماعية – اقتصادية جديدة نسبيا، ارست أساسها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قضت الى الابد على استثمار الانسان للانسان والظلم الاجتماعي والقومي . وحررت طاقة الشعب الجبارة للقيام باعمال بناءة عظيمة .

لقد كانت السنوات الستون التي انقضت على ثورة اكتوبر ، سنوات صعبة من النضال في سبيل انتصار النظام الاجتماعي الجديد وتطويره الشامل . وتكلل هذا النضال ببناء الاشتراكية المتطورة وظهور رابطة تاريخية جديدة من الناس ، هي الشعب السوفييتي . وهذه الرابطة تقوم على الصداقة والاخوة بين أمم وقوميات الاتحاد السوفييتي. ويجري في هذه الرابطة الجديدة ، بنجاح ، التقدم المطرد للتقارب بين الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية، ويتطور مجمل النظام السياسي بجميع جوانبه . وانعكست هذه الانجازات في مشروع دستور الاتحاد السوفييتي الذي طرح على المناقشة الشعبية الشاملة . وقد نوه ل. أ. بريجنيف في كلمته في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي (مايو عام ١٩٧٧) بان تنفيذ احكام الدستور الجديد سيرفع الى مستوى جديد نوعيا مجمل النشاط الحكومي والاقتصادي ومجمل عمل هيئات السلطة والادارة . وسيمكن ملايين المواطنين السوفييت من ان يندمجوا بنشاط اكثر في ادارة الاقتصاد والاشراف على عمل جهاز الدولة .

التغيرات الهامة في السنوات الاخيرة

لقد نفذت في الاتحاد السوفييتي تسع خطط خمسية ، تشهد كل منها بما لا يقبل الشك على حركة البلاد الصاعدة في اتجاه بناء مجتمع متجانس اجتماعيا ويخلو من الطبقات، المجتمع الذي تسوده المساواة الشيوعية بين الناس .

وخلال الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥) جرت في الاتحاد السوفييتي تغيرات كمية ونوعية هامة . وتطورت القوى المنتجة في البلاد بوتائر عالية ، ونمت كثيرا قدرتها العلمية – التكنيكية . وارتفع مستوى تعميم الانتاج ، ونما الدور الاقتصادي والاجتماعي للملكية الشعبية العامة وتقاربها مع الملكية الكولخوزية – التعاونية .

وازداد تعداد الطبقة العاملة قرابة ٧،٥ مليون شخص ، ونما دورها كقوة طليعية في المجتمع . ويشكل العمال الآن ثلثي سكان البلاد ، أي اكثر بخمس مرات تقريبا مما كانوا عليه في تلك الفترة ، حينما شرعت البلاد بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى. « انهم عشرات الملايين من الناس المثقفين والمتعلمين تكنيكيا والناضجين سياسيا .. ونما كثيرا نشاط العمال الاجتماعي ومساهمتهم في ادارة الدولة » – هذا ما قاله عن الوضع الاجتماعي للطبقة العاملة ل. أ. بريجنيف في تقريره عن مشروع دستور الاتحاد السوفييتي .

واقترب الفلاحون الكولخوزيون من العمال من حيث وضعهم الاجتماعي ، الاقتصادي . وينبغي التنويه كذلك بأن عدد الكولخوزين قد انخفض



بمقدار ٦٠٠ الف شخص خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وذلك نتيجة التقدم التكنيكي ومكننة الانتاج الزراعي . واندمج كولخوزيو الامس ، المتمكنون من التكنيك على نحو ممتاز ، في صفوف الطبقة العاملة والمثقفين . وهذا التقلص ، في ظل الاقتصاد الاشتراكي المبرمج ، لم يؤد بالطبع الى انخفاض انتاج المحاصيل الزراعية.

ان نمو القوى المنتجة والتقدم العلمي – التكنيكي في القرية قد سببا تغيرات كبرى . فقد ازداد عدد المهندسين الزراعيين والاختصاصيين الزراعيين . ويقترب عمل الكولخوزين من عمل العمال اكثر فاكثر من حيث طابعه وبنيته المهنية ، متحولا الى ضرب من العمل الصناعي . وازداد عدد المهن . ونما عدد الميكانيكيين الزراعيين ذوي الاختصاص الواسع ، رغم وجود نقص فيهم الى الان .

قال ل. أ. بريجنيف : « لقد ولد الكولخوزي الحالي وترعرع في الكولخوز ، وتكونت سيكولوجيته على أساس اشتراكي . وهو يدير المعدات العصرية . وان مستواه التعليمي ونمط حياته قليلا ما يختلفان عن نظيريهما في المدن » .

وخلال سني الخطة الخمسية التاسعة نما كثيرا في البلاد عدد المشتغلين بالعمل الذهني ، اذ وصل الى قرابة ٣٦ مليون شخص . وازدادت بسرعة خاصة فئة الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي .

تأثير الثورة العلمية – التكنيكية على البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتي

ان المجتمع الخالي من الطبقات والمتجانس اجتماعيا لا يظهر فورا ، بل بالتدريج مع نمو المقدمات المادية والروحية. ولا بد لاجل هذا من تنفيذ مجموعة من المهام الاقتصادية والاجتماعية – السياسية والايديولوجية .

ويجب ، قبل كل شيء ، الاستفادة الشاملة من نتائج الثورة العلمية – التكنيكية وانشاء القاعدة المادية – التكنيكية للمجتمع المقبل ، الذي سيكون مبدأه الاساسي : من كل حسب قدرته ، ولكل حسب حاجته .

ومحور الاستراتيجية الاقتصادية للحزب الشيوعي السوفييتي للسنوات القريبة وللمستقبل البعيد هو زيادة القدرة الاقتصادية للبلاد وتوسيع وتجديد الارصدة الانتاجية وضمان وتائر عالية وثابتة لتنمية الاقتصاد الوطني بمجموعه .

ان تطبيق التكنيك الجديد على نطاق واسع في المؤسسات يؤدي الى ازالة تامة للعمل ، الذي يتطلب القليل من المهارة ، والى ظهور مهن جديدة . وتشغل حيزا متزايدا في عمل الناس وظائف ادارة العمليات التكنولوجية والضبط والاشراف . ويدير العامل في الاتحاد السوفييتي الان وحدات ومجمعات معقدة من المعدات لم يكن يستطيع ادارتها الا المهندس سابقا .

وتمحى بالتدريج الفروق بين الطبقة العاملة وبين المثقفين من مهندسين وتكنيكيين في مجال الانتاج المادي . ويضمن نظام التعليم المهني – التكنيكي في الاتحاد السوفييتي اعداد عمال رفيعي المهارة لا يقلون عن المهندسين من حيث مستوى معارفهم . ويطلق عليهم السوسيولوجيون السوفييت اسم : العمال المثقفون .

وتقام في الزراعة السوفييتية قاعدة مادية – تكنيكية جديدة نوعيا . ويجري انتقال تدريجي الى المكننة الشاملة ومن ثم الى أتمتة العمليات الانتاجية . واعداد الكوادر للقرية تضمنه كذلك المدارس المهنية – التكنيكية التي تخرج اختصاصيين من اكثر من مئة نوع . وتقوم المدارس العامة باعداد قسم من الميكانيكيين في الريف ، حيث وفرت ظروف خاصة لهذا الامر .

وتحت تاثير الثورة العلمية – التكنيكية حدثت تغيرات نوعية وكمية كبرى في بنية المثقفين السوفييت . وارتفع اكثر فاكثر مستواهم التعليمي العام والثقافي – التكنيكي . وتتغير بنيتهم المهنية . وازداد كثيرا عدد الاختصاصيين ، سواء في الصناعة او في الفروع الاخرى من الاقتصاد الوطني . والان بلغ عدد ما يتخرج من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي قرابة المليونين في السنة .

وهكذا ، فان الثورة العلمية – التكنيكية تؤثر في ظروف الاشتراكية المتطورة على العلاقات الاجتماعية ، وتحث التقارب بين الطبقات والفئات الاجتماعية ، وتوفر المقدمات لتكون مجتمع متجانس اجتماعيا ، وللجمع العضوي بين العاملين ، الذهني والعضلي في النشاط الانتاجي للناس.

من شكلين الملكية الى شكل واحد هو ملكية الشعب بأسره

هذه العملية ترتبط مباشرة بالتطور والتدعيم الشاملين لملكية الدولة ، ملكية الشعب بأسره ، وبتطوير ورفع مستوى جعل الملكية التعاونية – الكولخوزية ملكا لعموم الشعب وتوحيد الانتاج الكولخوزي في مؤسسات الدولة . وسوف تزول ، في نهاية المطاف ، آخر الجذور الاقتصادية للتقسيم الطبقي للمجتمع. وستتحول المؤسسات الصناعية والسوفخوزات والكولخوزات الى مؤسسات شيوعية واحدة من حيث نمطها .

اما ، ان المجتمع يتطور على هذا النحو بالذات ، فامر تشهد عليه التغيرات الجدية في الملكية التعاونية – الكولخوزية . ويشهد عليه نمو الارصدة غير القابلة للتجزئة . وقد ازدادت مرة ونصف المرة خلال الخطة الخمسية المنصرمة . وعلى أساس التعاونية بين المؤسسات تنظم بموارد هذه الارصدة مؤسسات واتحادات كبيرة متخصصة بين الكولخوزات ، واخرى بين السوفخوزات ، وثالثة كولخوزية – سوفخوزية ، وغير ذلك من المؤسسات الحكومية – الكولخوزية .

لقد عرف المؤتمر الخامس والعشرون (عام ١٩٧٦) تخصص الانتاج الزراعي وتكثيفه وتطبيق الوسائل الصناعية فيه بمثابة عملية تحدد مستقبل الزراعة الاشتراكية .

ان التعاونية بين المزارع والتكامل الزراعي الصناعي ، اذ يشملان كلا من القطاعين الكولخوزي والعام في القرية ، يؤديان في المستقبل الى التقارب ، ومن ثم الاندماج بين الملكيتين : الحكومية والتعاونية – الكولخوزية في ملكية واحدة لعموم الشعب .

تكوّن العلاقات الجديدة بين الناس

خلال عملية تحرك البلاد نحو الشيوعية تتحقق تحولات نوعية كبرى في ميدان الحياة الروحية .

ان تطور الثقافة الشامل ونمو وعي الجماهير والنهوض بالنشاط الاجتماعي والانتاجي لافراد المجتمع وتربية الانسان الجديد تمارس تأثيرا مباشرا على تكون علاقات جديدة بين الناس .

وفي ظروف الاشتراكية المتطورة تتكون ملامح انسان المجتمع الشيوعي. ويربي الحزب الشيوعي السوفييتي المواطنين السوفييت بروح الوعي الرفيع والاممية البروليتارية . ويربي الوطنية الاشتراكية والموقف الشيوعي من العمل والملكية الاجتماعية . ويطور فيهم بكل السبل شعور الاخوة والجماعية والاحترام المتبادل . ويجري كل العمل الفكري – التربوي بين الشغيلة بصورة شاملة ، على أساس الوحدة الوثيقة لكل من التربية الفكرية ، السياسية والخلقية والعملية .

ويؤدي نظام التعليم العام السوفييتي مهمات اجتماعية كبيرة . انه يضمن النهوض بمستوى الشغيلة التعليمي العام . ويساعد على تكون الشخصية المتطورة من كل الجوانب وازالة الفوارق القائمة بين العمل الذهني والعمل العضلي . ولقد تم في الاتحاد السوفييتي من حيث الاساس الانتقال الى التعليم الثانوي الشامل للشبيبة . ويعير الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبيرا للتعليم الاقتصادي للشغيلة . وقد اقيمت شبكة واسعة لهذا التعليم وفق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب (عام ١٩٧١) . واجتازها اكثر من ٤٢ مليون شخص . ويدرس في الوقت الحاضر ٣٦ مليونا .

ان التقدم الروحي للمجتمع وارتفاع الوعي الشيوعي لجميع الشغيلة وتطور نظام التعليم العام والمهني هي أهم اتجاهات التلاحم الاجتماعي والفكري – السياسي بين العمال والكولخوزين والمثقفين ، واندماجهم التدريجي في رابطة واحدة لشغيلة المجتمع الشيوعي المقبل .

وستكون المساواة الاجتماعية الكاملة نتيجة طبيعية لتطور الاشتراكية الثابت ومحصلة لاستخدام وكشف امكانياتها الضخمة .

الربيع على تلال لينين . وفي مؤخرة الصورة تبدو أبنية جامعة لومونوسف القائمة على التلال في العاصمة السوفييتية

عالم اليوم

حريات الانسان وحقوقه من ينتهكها حقا ؟

منذ تسلم الرئيس الامريكي جيمي كارتر رياسة الجمهورية وهو يحاول توتير العلاقات بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي وتسعير العداء للدول الاشتراكية الاخرى وعرقلة التقدم على طريق تحقيق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ومنع تطوير اصناف جديدة من هذه الاسلحة المدمرة والباهظة الثمن .

وللتغطية على كل ذلك وعلى الاهداف الحقيقية للسياسة الامريكية الخارجية وعلى الازمة الاجتماعية المتفاقمة في الولايات المتحدة يلجأ كارتر الى التلويح بمسألة حرية الانسان وحقوقه في الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى . وكأن هذه الحرية وهذه الحقوق ليست مضمونة ومصونة في هذه البلدان . وينصب نفسه حكماً ومدافعاً عن حقوق الانسان بشكل مثير للشفقة والسخرية ، متوهما بذلك ان الشعوب ، بما في ذلك الشعب الامريكي ، ستنسى ان ممارسات الامبريالية الامريكية طيلة العقود السبعة الماضية كانت ولا تزال واحدا من ابشع مظاهر انتهاك حقوق الانسان وحرياته . ولكن ما الذي ستفعله « الماشطة بالوجه البشع » ، وجه الامبريالية الامريكية .

ولقد اثارت هذه الحملة الكارترية المجوجة حرجا وقلقا بين الاوساط الامبريالية في اوروبا الغربية ، حليفة الولايات المتحدة . فهذه الاوساط تدرك سخف هذه الحملة وبطلانها وليس هذا وحسب ، انما تدرك ان مثل هذه الحملة يمكن ان تسيء الى الانفراج الدولي والى التحسن في العلاقات بين الدول الرأسمالية في القارة الاوروبية وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وتدرك انلها مصالح اقتصادية واسعة في تعميق التعاون التجاري والاقتصادي مع الاقطار الاشتراكية . هذا فضلا عن ان شعوب اوروبا الغربية رفضت استمرار سياسة الحرب الباردة ، التي جوهرها العداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وللشيوعية عامة . وميزان القوى على المستوى العالمي والاوروبي بالذات ساهم في اقناع هذه الاوساط بأن استمرار التوتر في العلاقات مع الدول الاشتراكية يمكن ان تكون له نتائج كارثية على الانظمة الرأسمالية ذاتها في اوروبا الغربية . كما ان استمرار التوتر مصحوب دائما بسباق تسلح باهظ الثمن ، بدأ يشكل عبءا هائلا على اقتصاديات هذه الدول .

واضطرت هذه الاوساط ، أمام تمادي الادارة الامريكية ، الى الخروج عن صمتها وانتقاد الحملة الامريكية حول ما يسمى « حريات الانسان وحقوقه» في الدول الاشتراكية. وكان المستشار الالماني الغربي، هيلموت شميدت ، الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا ، أول من انتقد بشدة هذه الحملة الكارترية وحذر من نتائجها . وحذر منها ايضا الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وأكد معارضة فرنسا لها .

وان من الامور المضحكة – المبكية والمثيرة للشفقة والاشمئزاز والقلق في آن واحد ان حكام أسرائيل واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تساهم هي ايضا في هذه الحملة المشبوهة والقذرة، حملة التحريض على الاتحاد السوفيتي مستغلة في ذلك النشاط التخريبي لمجموعة من نشطي الحركة الصهيونية المتنكرين لوطنهم السوفيتي ولما قدمه لهم من امكانيات الدراسة والعمل والتقدم وحرية التعبير وغير ذلك من الحريات الاساسية التي يتمتع بها كل مواطن سوفيتي .

وما يؤكد العهر السياسي والرياء وانعدام الاخلاقية لدى أولئك في بلادنا الذين يفتعلون الضجة حول «حقوق الانسان» في الاتحاد السوفييتي ، انهم هم وليس غيرهم يملأون افواههم ماء ويصمون آذانهم ويصابون ببلادة الحس والضمير حين يتعلق الامر بانتهاكات حقوق الانسان وحرياته في المناطق العربية المحتلة وفي داخل اسرائيل ذاتها .

لكن هذه الحملة لن تستطيع قلب الحقائق وتشويه الواقع الذي يعيشه المواطنون السوفييت ومواطنو الدول الاشتراكية الاخرى ، حيث يضمن النظام الاشتراكي ، ضمن الامكانيات الموضوعية المتوفرة ، كل ما يحتاجه الانسان لتطوير طاقاته الخلاقة وحرياته وحقوقه الانسانية والاجتماعية .

ولن تستطيع هذه الحملة ايضا تبييض وجه الامبريالية الامريكية البشع والقبيح .

فأية حرية وأية حقوق انسان يتحدث عنها الرئيس كارتر في بلده بالذات حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل عشرة ملايين انسان ، محرومين من حق الانسان الاول والطبيعي ، العمل .

وتعترف دراسة أجرتها الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة في ايار من العام الجاري بأن « عشرين مليونا من الاطفال (أي ثلث مجموع عدد الاطفال الامريكان) محرومون من التمتع بما يكفي من الرعاية الطبية والاجتماعية ومن التطعيم ضد المرض والمعالجة بما فيه الكفاية حين إصابتهم بأمراض خطيرة » .

ويؤكد السناتور الامريكي ، ادوارد بروك، «ان نظام الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية عار قومي بالنسبة لامريكا » .

وتعترف وزيرة السكن في الحكومة الامريكية ، باتريسيا هاريس ، في تقرير رفعته الى مجلس الشيوخ الامريكي في ٢٨ آذار من العام الجاري بأن « ١٣ مليونا من العائلات الامريكية ، اي ربع سكان الولايات المتحدة ، يعيشون في منازل ذات ظروف سكنية لا تطاق » .

ويذكر تقرير رسمي نشر في العاصمة الامريكية ، مؤخرا ، انه « يعيش في الولاية الامريكية الاتحادية ، آلاباما ، اكثر من نصف مليون انسان في ظروف شبيهة بظروف القرن الماضي. وان معظمهم من الامريكيين من أصل افريقي الذين يسكنون في ١٤٧ ألف كوخ ومنزل متداع وخال من كل المرافق الصحية» .

وبالنسبة للتعليم فان الحكومة الامريكية تتحدث عن حق كل انسان في التعليم لكن هذا الحق لم يترجم في أية مرة الى الواقع . فوفق احصائيات أعدتها سلطة التعليم القومية (وزارة المعارف الاتحادية) لا يذهب خمسة ملايين من الاطفال الى المدرسة رغم بلوغهم سن التعليم الالزامي . كما ان ٣ ملايين من الاطفال لم يتعلموا في المدرسة اكثر من خمسة اعوام. وهنالك ٥١ مليون مواطن امريكي لا يحمل شهادة الدراسة الاعدادية . وهناك ١٥ مليون آخر لم يدرس اكثر من ثماني سنوات . وتتحدث هذه الاحصائيات عن وجود جيش يضم ٢٣ مليون مواطن ممن يسمون «بالاميين الوظيفيين»، اي الذين لا تمكنهم معارفهم من ممارسة اعمال وظيفية ومهنية عادية . كل هذا يفسر لنا السبب في محاولات السلطات الامريكية المحمومة شراء العقول من الخارج وان اكثرية الكادر العلمي الامريكي العالي فيها من خارج الولايات المتحدة.

وأية حريات سياسية هذه التي يتحدث كارتر وأبواقه عنها وفي بلاده يفرض جهاز المخابرات الضخم الرقابة على كل من يحمل آراء سياسية مغايرة . وحسبنا ان نذكر ان البنتاغون (وزارة الدفاع) يمتلك بطاقات تحوي معلومات عن اكثر من ١٨٣ مليون من المواطنين الامريكيين وبصمات اصابعهم ايضا .

ويزج في السجن بالمواطنين من حركة الدفاع عن حقوق المواطن ومناهضي الحرب والعنصرية . ويجري اغتيال اعضائها كما حدث في ٤ نيسان ١٩٦٨ حين وقع الزعيم الزنجي الامريكي الدكتور مارتن لوثر كينغ ضحية اغتيال سياسي . وقبله اغتيل النقابيان البارزان روجر ايكور وجون ديوكن زعيما نقابة الميكانيكيين . وفي ليلة راس السنة من عام ١٩٦٩ اغتيل الزعيم النقابي البارز جوزيف يابلونسكي . كما اغتيلت معه زوجته وابنتهما . وفي مطلع عام ١٩٧٥ اغتيل في ميامي النقابي لويس اوسكي .

والمخابرات الامريكية ، التي تعمل ، لحساب الاحتكارات العملاقة في الولايات المتحدة والتي تملك حشدا من القتلة المحترفين يعملون في الولايات المتحدة ذاتها وفي خارجها ، لم تغتل خصوم النظام السياسيين والنقابيين البارزين وقادة حركة حقوق الانسان فحسب، انما كذلك رؤساء الجمهورية الامريكية الذين لم ترق في عيونها مواقفهم السياسية المتعقلة ، كما حدث مع الرئيس الامريكي ، جون كندي ، ومع اخيه فيما بعد، روبرت كندي.

وتطبق في الولايات المتحدة ابشع اشكال التمييز العنصري ضد المواطنين الملونين .

وفي آذار من العام الجاري كتب رئيس جمعية المواطنين الامريكان المنحدرين من أصل امريكي – لاتيني يقول :

« ان الملايين من المواطنين الامريكان الذين ينحدرون من بلدان امريكا اللاتينية محرومون في الولايات المتحدة الامريكية من حقوق الانسان الاساسية ويعيشون حياة يسودها الفقر والعوز . ومن الامور التي لا تطاق ظروف العمل والحياة بالنسبة للايدي العاملة القادمة من امريكا اللاتينية والتي تسللت الى الولايات المتحدة بصورة غير قانونية . ان وضع هؤلاء لا يختلف كثيرا عن وضع العبيد السود في القرن الماضي »

وجاء في تقرير اللجنة حقوق المواطنة الامريكية ، نشر في كانون الاول من عام ١٩٧٦ ، «ان نسبة العائلات البورتوريكية التي تعيش حياة الكفاف في الولايات المتحدة ارتفعت من ٢٩٪ في عام ١٩٧٠ الى ٣٣٪ في عام ١٩٧٤ » .

وصرح زعيم الهنود الحمر امام محكمة في سان فرنسيسكو في ٣ ايار ١٩٧٧ « ان الحكومة الامريكية تحرم الهنود الحمر الى حد واسع من حقوق الانسان . وان السلطات الحالية تتوجه الى الرأي العام وتدعو الى حماية حقوق الانسان في بلدان اخرى . الا انها لا تفعل شيئا في هذا المجال في بلدها . وهي لا تريد الاعتراف بالهنود الحمر كبشر » .

هذه عينات قليلة من كثير ويمكن الاستطراد في ذكر حقائق مروعة عن انتهاك الحكومة الامريكية لحقوق الانسان في بلدها هي . وما أصدق قول شاعرنا « رمتني وانسلت .. » فيما يتعلق بالحملة الامريكية المشبوهة حول حقوق الانسان في الدول الاشتراكية حيث زال والى الابد استعباد الانسان لاخيه الانسان واستعباد امة لاخرى. وحيث يتمتع الكل سواسية بخيرات المجتمع المادية والروحية والحريات الحقة . ولا يعرف القلق والخوف من البطالة والمرض والكبت الفكري والروحي طريقا الى نفوسهم وقلوبهم .

« مراقب »

امريكان يتظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة

السادات يناقض نفسه !

القاهرة – لاحظ المراقبون ان الرئيس المصري ، انور السادات ، ناقض نفسه في خطابه « الشهير » امام اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي المصري في الاسبوع الماضي . فبينما ادعى ان الاتحاد السوفييتي قطع عنه الامدادات العسكرية عاد ، في الخطاب المذكور ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يطلب من مصر ان تدفع ثمن الاسلحة بالعملة الصعبة . وقال ، ايضا ، ان السوفييت يرفضون اعطاء مصر الشروط نفسها التي اعطوها لسوريا في مجال توريد الاسلحة ! ومعنى هذا الكلام ، وباعتراف السادات نفسه ، ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض تزويد مصر بالاسلحة انما يطلب منها دفع ثمن هذه الاسلحة وذلك بعد ان اشاح انور السادات بوجهه عن المساعدة السوفييتية النزيهة وراح يستجدي دول الغرب الامبريالية ان تقدم له الاسلحة بالعملة الصعبة ويتباهى بأن السعودية تدفع ثمنها . فلماذا ، بعد ذلك ، يجب على الاتحاد السوفييتي ان يقدم له الاسلحة « ببلاش » من عرق وجهد العمال السوفييت ؟!

وزير الاديان الاسرائيلي بحضرة ملك المغرب !

تل ابيب – جاء في صحيفة « دافار » الاربعاء الماضي ،ان رئيس بلدية اشكلون (عسقلان) ، بروخ ابو حصيرة ، اتصل تلفونيا من المغرب بالبلدية واعلن انه من المنتظر ان يجتمع بملك المغرب – حسن الثاني ، لتنظيم لقاء بينه وبين وزير الاديان الاسرائيلي المفدالي اهرون ابو حصيرة . والوزير الاسرائيلي هو ابن عم بروخ ابو حصيرة الموجود حاليا في المغرب ..

الزيات : عبد الناصر « روح الشعب الحية » !

المركز الثقافي السوفييتي بالقاهرة يحتفل بذكرى مرور ربع قرن على ثورة يوليو

القاهرة – اعلن احمد حسن الزيات ، رئيس حركة الصداقة السوفييتية – المصرية ، في كلمته التي القاها يوم الثلاثاء الماضي،ان اهداف ومبادىء ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر تعبر عن تطلعات جماهير الشعب المصري ولا تزال حية في اذهانها وقلوبها . فجماهير الشعب لا تزال تؤمن بهذه المبادىء وتربطها باعمال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي سيبقى ، رغم كل محاولات التشويه ، روح الامة الحية.

وأضاف الزيات ، ان الثورة دخلت، بصورة طبيعية ، في حلف مع القوى الدمقراطية وحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفي حلف مع منظومة الدول الاشتراكية التي يقف فيطليعتها الاتحاد السوفييتي. وتوجه الثورة المعادي للامبريالية ضمن لها تاييد هذه القوى الواسع . وتحول هذا التأييد الى عامل حاسم في مسيرة الشعب المصري النضالية .

هذا وحذر الزيات من خطر تسلط رأس المال الاجنبي على الاقتصاد المصري ، خاصة بعد الانعطافات التي حدثت في السنوات الاخيرة في السياسة المصرية .

وكان المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة نظم هذا الاحتفال الضخم لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة يوليو .

صحيفة « الثورة » :

المواقف الأمريكية الاسرائيلية تبعد امكانية السلام !

دمشق – علقت صحيفة « الثورة » في مطلع الاسبوع الماضي على زيارة بيغن للولايات المتحدة مؤكدة أن التصريحات والمواقف الامريكية والاسرائيلية تبعد ، ولعلها تقلص الى درجة الصفر ، امكانية احلال سلام عادل في المنطقة. وتثبت هذه التصريحات أن المواقف الامريكية والاسرائيلية تتناقض ، كلية، مع مواقف العرب والرأى العام العالمي بالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط .



عصابة اسرائيلية مدللة في الولايات المتحدة

❋ بعد أن زهقت من « العمل » في اسرائيل انتقلت الى ألمانيا الاتحادية ومن ثم الى الولايات المتحدة ❋ العصابة تعامل الاقلية المكسيكية في لوس انجلوس كمعاملة المواطنين العرب في اسرائيل ! ❋ خذوا أسلحة وهاتوا عصابات ❋

على الرغم من وجود مغريات كثيرة في اسرائيل تشجع عصابات اللصوصية والمخدرات وشتى صنوف الاجرام ، التي اخذت تتكاثر بشكل مفزع في السنوات الخيرة ، زهق رجال احدى عصابات الاجرام المحلية وهاجروا الى المانيا الاتحادية .

ولكنهم هناك ووجهوا بمقاومة شديدة من العصابات المحلية والعالمية المتمكنة جدا في البلاد فاضطروا الى الانتقال الى جو مريح اكثر ولم يكن ذلك الامر صعبا عليهم .. فتوجهوا الى دولة الحرية ، الحليف الطبيعي لدولة اسرائيل ، الولايات المتحدة الامريكية .

واختاروا ولاية كاليفورنيا من بين الولايات الامريكية وذلك حسب ما جاء في تحقيق خاص لمجلة « أنباء الشرطة » الصادرة في البلاد بقلم الصحفي المعروف يغئال لبيب – لان هذه الولاية تتمتع « بجو » مماثل « للجو » في اسرائيل : اذ يعيش فيها اليهود بكثرة (نصف مليون يهودي في لوس انجلوس لوحدها) وكذلك تعيش فيها اقلية مكسيكية كبيرة (حوالي مليون نسمة) يمكن التعامل معها مثلما يجري التعامل مع الاقلية العربية في اسرائيل . خصوصا وان عددا لا بأس به من يهود كاليفورنيا عاشوا لفترات غير قصيرة في اسرائيل واكتسبوا الخبرة .

من هنا كان الامر سهلا على افراد هذه العصابة كي يتاقلموا في المنطقة ويتمركزوا فيها ويعملوا عملا مربحا ومضمونا . وعلى سبيل المثال كتب يغئال لبيب : أحد الاعمال المميزة (التي قامت بها العصابة) كان فتح حانوت لبيع الاجهزة الكهربائية في المدينة السفلى ، حيث توجد مئات الحوانيت



الاسرائيلية. وقد اشترى احد المكسيكيين « باتيفون » من هذه الحانوت ودفع ٢٥٠ دولارا وخرج سعيدا. وبعد يومين عاد الى الحانوت شاكيا : الجهاز لا يعمل جيدا . فاقترح عليه الاسرائيلي – صاحب الحانوت – ان اذهب واشتك للشرطة .

ولكن المكسيكي يعيش في البلاد بدون تصريح اقامة اذ من الصعب ان يحصل الاجانب على مثل هذا التصريح . واذا توجه احدهم الى الشرطة فسيلقون عليه القبض ويطردونه خارج البلاد .

يصمت اذن ويبلعها !

والغريب في الامر ان الاسرائيلي نفسه ، صاحب الحانوت الذي باع المكسيكي جهازا تالفا عن قصد ، هو ايضا لا يملك تصريح اقامة . فقد دخل البلاد بصفة زائر مدلل (اسرائيلي) وبقي هناك كتاجر « ناجح » .

ويؤكد يغئال لبيب ان العصابة مطمئنة تماما في تجارتها لانه ليس من السهل طردها . فبالاضافة الى الدلال الذي يغمرهم به البوليس الامريكي هناك عقبات اخرى تتعلق بالنظام الامريكي نفسه ونظام الافضليات الاعوج الذي يطبقه البوليس . «فاولا – يقول لبيب – الهيئة التي تقرر في طرد الاجانب هي وزارة الهجرة فقط وهي لا تملك الوسائل الكافية لتقصي آثار هؤلاء. واما اذا تم ذلك فهناك عدة طرق ، سهلة ، لتاجيل طردهم . احداها ان يمثل المرشح للطرد حادث اصطدام صوري بالسيارة. عندها سيضطر الى انتظار المحاكمة . وليس اسهل من تاجيل المحاكمة لسنوات في الولايات المتحدة . وبهذه الطريقة نجح افراد العصابة الذين القي القبض عليهم في البقاء في امريكا ومواصلة اعمالهم الناجحة بدون اية مضايقات .

ويضيف لبيب: ان العصابة أخذت توسع اعمالها . ويقدم الامثلة التالية :

●● « ايلات » هو اسم احد المطاعم الاسرائيلية الكثيرة هناك . توجهت اليه العصابة : « علمنا ان هناك من ينوي حرق مطعمك ونحن مستعدون لحمايتك فادفع لنا وسنكون تحت أمرك » . ولكن صاحب المطعم رفض ان يدفع . عندها احرق المطعم فصار يدفع .

●● توجهت العصابة الى « بيانو كلاب »ولكن صاحب النادي رفض ان يدفع . فاحرق النادي وبدأت النقود تصل بانتظام .

وهكذا حتى اخذوا يجمعون ضريبة اسبوعية من كل حانوت . فانتقلوا – بعد ان امنوا هذا الجانب – الى طريقة أخرى .

●● يسرقون حانوتا ما ثم يبيعون البضاعة الى حانوت مماثل في اليوم التالي . وهكذا هم يجنون الارباح واصحاب الحوانيت يقبضون من شركات التامين .. وهذه بدورها تدفع وتدفع.. ولما رأت ان لا نهاية للدفع كانت هي الوحيدة التي استطاعت ان تتوجه الى البوليس ليحسم في الامر .

ولكن البوليس لم يحسم في الامر ولا تزال العصابة ، التي سميت على اسم قائدها «آبي بن ابرهام» ، تمارس اعمالها بحرية وتوسعها كيفما تشاء . وهي اليوم تدير شبكة لصوصية ، وشركة توزيع للاموال المسروقة وشبكة مخدرات وشبكة دعارة !!

وهذا كله في لوس انجلوس لوحدها. ومن المعروف ان هناك عدة عصابات اسرائيلية تعمل في الولايات المتحدة . وهذا جانب آخر من التحالف البديهي القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . والمميز له.. خذ اسلحة وهات عصابات وعفنا الخ ..

« أغودات يسرائيل » : ابنوا الكنس بدلا من الملاعب (!)

تقدم عضو الكنيست عن حزب « أغودات يسرائيل » الذي يشارك في الائتلاف الحكومي ليكود – المتدينين، مناحيم فروشر ، بطلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيست طالب فيه بايقاف تنفيذ مشروع بناء ستاد عصري في أحد أحياء القدس الغربية واقامة كنيس في مكانه . وأعلن فروشر أن هذا المشروع سيكلف الدولة ١٠٠ مليون ليرة وأكثر وأما الكنيس – قال – فمن ناحية يكلف أقل ومن ناحية اخرى يثقف الناس على حب العبادة ولا يلهيهم باللعب !

متفرقات رياضية

❋ فاز فريق بايرن – ميونخ الالماني الغربي بهدفين مقابل هدف واحد على فريق « مكسيكو » الامريكي . وقد أحرز هدفي بايرن كل من اللاعب اليوغسلافي اوبلاك والنجم جيرد ميلر .

❋ فاز منتخب العراق لكرة القدم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على منتخب بورما وذلك في المباريات الجارية في كوالا لامبور استعدادا لمباريات بطولة العالم .

❋ تعادل منتخب ليبيا لكرة القدم بهدف واحد مع منتخب ماليزيا وبهدفين مع منتخب تايلاو في مباريات الاستعداد لبطولة العالم ، أيضا ، الجارية في كوالا لامبور .

❋ فاز منتخب المكسيك لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب الصين .

❋ تعادل منتخب الشبيبة الصيني لكرة القدم مع منتخب الشبيبة المغربي بهدف واحد لكل منهما .

❋ في مطلع الشهر القادم (آب) ستجري في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، دورة ألعاب « اليونيفرسياد العالمية » في جميع أنواع الرياضة باشتراك عشرات دول العالم من جميع القارات . ويشارك في هذه الالعاب عادة الرياضيون من طلاب الجامعات .

❋ فاجأ منتخب ألمانيا الدمقراطية لكرة القدم جمهوره هذا الاسبوع حينما بدأ جولته في جنوب أمريكا بخسارات متلاحقة وهو الذي هزم جميع فرق العالم وفاز بكاس بطولة العالم في كرة القدم قبل سنوات . ففي الارجنتين، امام منتخب الارجنتين، خسر (٢– صفر) وامام فريق اندفند بطل الدوري (٣ – ٢) .

❋ ومفاجاة اخرى حصلت لبطل العالم في العدو لمسافة ١٠ آلاف متر العداء الكيني سمسون كيمومبوي حين سبقه وفاز عليه ديفيد بلاك البريطاني في العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر التي قطعها في ١٣:٣٢،٢ دقيقة . وهو رقم قياسي .

مباراتان دوريتان

الناصرة

الناصرة – من خالد عطية – في مباراة ودية لكرة القدم تغلب يوم الاحد الاسبق فريق الشبيبة الشيوعية في المدينة على فريق شبيبة النادي الاسلامي بأربعة اهداف مقابل ثلاثة . قد جرت المباراة بروح رياضية عالية وامتاز فيها علي ابو حمد من فريق النادي وعوني زرعيني وعفو ارسلان من فريق الشبيبة .

يافا

يافا – من سامي قاضي – فاز فريق الشبيبة الشيوعية لكرة القدم في يافا على فريق برديس كاتس بخمسة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباراة ودية جرت على ملعب برديس – كاتس . وقد احرز اهداف الشبيبة اللاعبون : عبد ابو العدس (هدفين) ومحمد غالب وخميس ابو العدس وفارس حنانيا (هدف واحد لكل منهم) .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا !

مهرجان رياضي في مجد الكروم

عكا – من عزات سلامة – على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا جرى يوم السبت الماضي مهرجان رياضي في لعبة كرة القدم على ملعب مجد الكروم شاركت فيه اربع فرق هي : شباب الجديدة وشباب البعنة و « هبوعيل » مجد الكروم وشباب مجد الكروم .

جرت المباراة الاولى بين فريقي الجديدة وشباب مجد الكروم فتغلب فيها شباب مجد الكروم على الجديدة بالنتيجة (٢ – صفر) .

وجرت المباراة الثانية بين فريق شباب البعنة وهبوعيل مجد الكروم فتغلب فيها هبوعيل مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

فكانت مباراة التصفية على كاس المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بين فريقي مجد الكروم هبوعيل والشباب وفاز فيها فريق هبوعيل بأربعة اهداف مقابل هدفين .

وبهذا سيتسلم فريق هبوعيل مجد الكروم الكاس في ٧٧/٨/١٩ يوم انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الرابع في منطقة عكا في كفرياسيف .

ضمن الاستعدادات « لاولمبياد ٨٠ » – موسكو

٢٠٣ من مجموعات الميداليات

ستوزع دورة الالعاب الاولمبية القادمة (٢٢) التي ستجري في موسكو عام ١٩٨٠ ٢٠٣ مجموعات (ذهبية وفضية وبرونزية) من الميداليات . أي اكثر مما وزع في اية العاب اولمبية سابقة .

قبل ثلاثة اسابيع

ستفتتح القرية الاولمبية في موسكو قبل بداية الالعاب بثلاثة اسابيع وذلك لكي يتاقلم الرياضيون في جو القرية ويقومون بما يلزم من تدريبات .

سيارات خصوصية !

بدأت مصانع السيارات السوفييتية في صنع نماذج لخمسة عشر نوعا من السيارات الخصوصية التي ستحمل الشعلة الاولمبية طول وقت الالعاب وستكون مهمتها نقل الزوارق وفرق حكام المباريات الى اماكن عملهم وتقديم المعونات لمتسابقي الدراجات والخ ..

نقود خاصة !

اتخذت الحكومة السوفييتية قرارا بصك نقود تذكارية من البلاتين والذهب والفضة والنحاس المزوجة بالنيكل لتداولها قبل وبعد وفي اثناء الالعاب الاولمبية . وستصدر جميع هذه النقود بمجموعات مزدانة بمختلف الرسوم المنقوشة التي صادقت عليها اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية .

منتوجات خاصة

منحت اللجنة التحضيرية السوفييتية للالعاب الاولمبية اكثر من ٥٠٠ مؤسسة انتاج معظمها من الدول الاشتراكية حق صنع اكثر من الفي منتوج خاص تحمل شعار الالعاب الاولمبية . وسيصدر الاتحاد السوفييتي ٢٥٪ من هذه المنتوجات الى كل من دول بلغاريا واليونان واسبانيا وايرلندا وايطاليا وهولندا وبولونيا وكوبا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة وبلجيكا والمجر ولوكسمبورغ .

طوابع تذكارية

سيصدر في الاتحاد السوفييتي في أعوام ١٩٧٧ – ١٩٨٠ ، ٤٢ طابع بريد خصصت رسومها لانواع الرياضة الاولمبية .

بيلي يعتزل في اكتوبر !

اعلن نجم الكرة العالمي ، بيلي ، انه قرر ان يعتزل لعب كرة القدم نهائيا في الفاتح من اكتوبر القادم حيث سيشترك في اخر مباراة له بين فريقه الامريكي كوسموس وفريقه السابق سانتوس . وأكد بيلي انه حتى لو عرض عليه مبلغ ١٠ ملايين دولار لقاء اللعب لمدة سنتين فانه سيرفض .

كلاي يقبض ثلاثة ملايين دولار !

سيكون نصيب محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، من مباراته القادمة (٣٠–٩–٧٧ في الولايات المتحدة) ثلاثة ملايين دولار. أما خصمه الامريكي آرني شايبرس المدرج في المرتبة الخامسة بعد كلاي بين أبطال العالم في الملاكمة فسيقبض فقط ٣٠٠ الف دولار .

اضراب لكرة القدم في بريطانيا

هدد لاعبو كرة القدم المحترفون في بريطانيا بانه اذا لم تتحسن شروط عملهم في الفرق البريطانية المختلفة فسيضربون عن اللعب في بداية الموسم الرياضي اضرابا مستمرا .. وقد ثار هذا التهديد ضجة كبيرة لدى الجمهور البريطاني الذي يعشق كرة القدم ولا يمكن تصوره بدون هذه اللعبة فبحثت القضية في البرلمان وتشكلت لجنة خاصة لمفاوضة المضربين !!

بطلة الشطرنج في ال ١٦ من العمر

اسم جديد يلمع في سماء الشطرنج العالمي . وصاحبة هذا الاسم مايا تشيبوردانيدزي من تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية . وهي طالبة في المدرسة لم تتجاوز السادسة عشر من العمر حتى الان . وقبل أيام فازت في مباراة هامة وقاسية على لاعبة الشطرنج العالمية فينا الكسندريا (الاتحاد السوفييتي) والفتاة الصغيرة مايا تستعد الان لخوض مباريات اخرى للفوز ببطولة العالم .

ويذكر أن مايا الان تحتل المرتبة الثانية في سلم الشطرنج بعد اللاعبة العالمية ، والسوفييتية أيضا نونى جابرنداشفيلى.

من هنا وهناك

من يخاف الجرذان !

رفض عالم النفس البريطاني المشهور منيل اندرسون الفكرة القائلة بأن النساء تخاف الحيوانات وتنفر منها اكثر من الرجال. ولكي يثبت رأيه توجه مؤخرا الى احتفال راقص اقيم في أحد النوادي في لندن . واطلق في القاعة حوالي دزينة من الجرذان . فقامت ضجة صاخبة في القاعة تحولت الى طوشة جماعية كسرت فيها الطاولات والكراسي والشبابيك والابواب ..

أما اندرسون فوقف يضحك بفرط شديد لانه – كما قال – كسبت المعركة . فما ان انطلقت الجرذان بين الارجل حتى كان الرجال بغالبيتهم الساحقة واقفين فوق كراسيهم . أما النساء فقد حملت كل منهن حذاءها وصوبت كعب الحذاء الى رؤوس الجرذان ورحن يلاحقنها حتى قتلن عشرة منها ولاذ اثنان بالفرار !!

يحافظون على الصحة في الولايات المتحدة !!

احدى مظاهر العناية بصحة الاخرين تجلت مؤخرا في أروع صورها في الولايات المتحدة الامريكية. فقد أعلن أحد الكهنة وهو عضو في « لجنة العناية بالصحة » في ولاية تكساس الامريكية أنه سيحدد رسوم عقد الزواج حسب وزن العروسين بحيث يكون الحد الاقصى لوزن العروسين معا ١٢٠ كيلو غرام . وعن كل غرام زيادة عن هذا المعدل سيزيد الرسوم ب ١٠ سنت !

وصية في محلها !

بعد وفاة السيد ادغار هورسون وجد اقرباؤه وصية غريبة في نوعها فقد أوصى بأن ترث أمواله زوجته سلفيا ولكن بعد موتها . وفسر ذلك قائلا : اني بهذا أضمن معاقبة زوجتي اذا كان موتي بسببها . وان لا فاني اكافؤها بان تخصص أموالي لاقامة جنازة وقبر محترمين لزوجتي الحبيبة !

حاميها ..!

اكتشف رجال شرطة سكوتلاند يارد البريطانية أن حوالي ٤٥٠ كيلو غراما من مادة القنب الهندي (المخدرة) قد سرقت من مخازن الشرطة في شرق لندن حيث تخزن الاشياء الممنوعة أو المسروقة التي يعثر عليها البوليس وتكون تحت حراسة مشددة . وتقدر قيمة الكمية المسروقة ب ٤٣٢ الف جنيه استرليني (حوالي سبعة ملايين ليرة اسرائيلية) .

والطريف في الامر أن الشرطة اكتشفت السرقة بعد أن عثرت على ٥٠ كيلو غراما من هذه المادة اثناء تفتيش أحد المنازل وحين ارسال تلك الكمية الى الفحص لمعرفة بصمات الاصابع تبين للخبير أن تلك المادة قد مرت في الفحص من قبل . وعلى اثر تقرير الخبير اتجه رجال «سكوتلاند يارد» للتاكد من وجود الكمية التي وضعوها في مخزن الشرطة ، وهنا فوجئوا باختفائها .

البرلمان البريطاني يعطل على الزواج !

وجه شالز ايرفنج ، عضو مجلس العموم البريطاني ، انتقادات الى المجلس ووصفه بأنه – محطم الزيجات – ودعا الى تغيير ساعات الدوام وظروف العمل في مجلس العموم .

وكان ايرفنج يحتج على اعلان وليام برايس عضو مجلس العموم ، عن عزمه الانفصال عن زوجته بعد زواج دام أربعة عشر عاما . وكانت السيدة برايس قد وقعت في غرام أحد الموظفين الملحقين بمجلس العموم وأعلنت عن عزمها الزواج منه .

وأثار هذا العمل ايرفنج الذي ادعى أن السبب فيما وقع هو ابتعاد وليام برايس عن زوجته لفترة طويلة وانشغاله بأعمال مجلس العموم .

ومما يذكر أن هذه هي رابع حالة طلاق تتم بين عضو في مجلس العموم وزوجته هذا العام . وصرحت احدى هؤلاء الزوجات بقولها ان مجلس العموم – وكر للاثام – وطالبت بتعيين اخصائيين اجتماعيين وعلماء نفسانيين في مجلس العموم لتقديم المشورة الى الاعضاء .

مسابقة الطيور الناطقة !

اقام اعضاء فرع هواة الطيور الصادحة والتزيينية لدى جمعية حماية الطبيعة في مقاطعة خاركوف مباراة بين الطيور « الناطقة » . اشتركت في هذه المسابقة غير العادية الببغاوات والغربان والعقاعق والزرازير والزريقات وحتى الكناري . فان الببغاء الافريقي الذي يخص بويارتشوك ، المقيم في خاركوف يقول مثلا : « صباح الخير ، من جاء ؟ كيف الحال ؟ أسمي جاكو ، هل تريد الشاي ؟ » ويستقبل الببغاء صاحبه قائلا : « مرحبا ، يا صاح ! » والزرزور – المايانا الهندي الذي يعيش عند بافليكوفسكي يملأ صدره بالهواء حين يرى الغرباء وينطق بصوت « جهير » : « سيما ، من هناك ؟ » . ثم يفيد في الحال بلهجة واثقة : « انا غريشا ... غريشا طيب » . ولكن الببغاء الامازوني الملقب كوزيا الذي يخص سيمونوف هو الذي ادهش على الاخص « بمعارفه » . ففي « قاموسه » اكثر من مائة كلمة . بل انه يعرف اشعارا . وقد نال كوزيا لقب « افضل ناطق » وجائزة (كيس من حبوب الارز) .

محظوظ ..

رب العائلة تيخوميروف من قرية بريتوفو (مقاطعة ياروسلافل) تكدر لان ابنته الصغيرة مزقت ثلاثة تذاكر من اليانصيب مزقا مزقا . ولكن التذكرة الرابعة سلمت لسبب ما . بعد اعلان الارقام الرابحة ، تحقق آل تيخوميروف عن التذكرة و ... ربحوا بها سيارة .

قداس وجناز الاربعين

آل ابو سمرة وسمعان وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لميا ابراهيم ابو سمرة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧\٧\٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك بعكا القديمة . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة فريد ومعين وجورجيت وميشال وفيوليت وعموم آل جمال وجروس والفار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين للوالدة المرحومة

مريم جروس جمال

وذلك نهار السبت الموافق ٧٧\٧\٣٠ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة نصري جروس واولادها وعموم آل جروس يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم



نصري بولس جروس

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧\٧\٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

نادي « الاخوة » الثقافي – حيفا
جادة بن غوريون ٣٩

يدعو الجمهور الى

نقاش مفتوح

امتحانات البجروت – ضرورة أم لا

وذلك يوم الاحد ١٩٧٧\٧\٣١ الساعة ٨ مساء .

باشتراك :

● عضو الكنيست تشارلي بيطون .
● حنا ابو حنا – مدير الكلية الارثوذكسية بحيفا .
● ابراهام رورليخ – مدرس في مدرسة ثانوية .

العريف : ● بروفسور كلمان التمان .

طوبى يطالب الكنيست باجراء بحث سريع لمشاكل السلطات المحلية العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم الرفيق توفيق طوبى، باقتراح مستعجل جدا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بأن تبحث الكنيست في جلستها القادمة (يوم غد الاربعاء) مشاكل السلطات المحلية العربية . واعلن النائب طوبى ان الضائقة المالية الصعبة التى تعانيها السلطات المحلية العربية وانعدام ميزانيات التطوير ومشاكل البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية التي تحتاجها، كل هذه الامور تزيد من حدة مشاكل واوضاع السلطات المحلية العربية وتوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست .

الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على اقامة لجنة مشتركة لتقدير التعويض المستحق عن الغلاء الأخير

العودة الى اللجان المشتركة والصفقات لا تخدم مصالح العاملين الحقيقية
العاملون في الخدمات الاجتماعية يحذرون من نتائج الغلاء على الفئات الفقيرة

تل ابيب — لم يسفر اجتماع وزير المالية ، ايرليخ ، بقادة الهستدروت أمس الاول عن اية نتيجة جدية تبشر باحتمال تخفيف الاعباء المالية والاقتصادية المترتبة عن الغلاء الاخير والتي يتحملها في الاساس العمال وذوو الدخل المحدود والمتوسط . وكانت اللجنة المركزة للهستدروت هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع .

وكل ما اسفر عنه اجتماع ، امس الاول ، ان تم الاتفاق على اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والهستدروت للنظر في تحديد ما يجب دفعه للعمال من علاوة غلاء (عن الغلاء الاخير) في اكتوبر القادم . وتم الاتفاق ايضا على ان يقوم وزيرا المالية ، ايرليخ ، والصناعةوالتجارة، هوروفيتش ، وقادة الهستدروت بدراسة امكانية صياغة « ميثاق اجتماعي اقتصادي » يحدد العلاقة بين الهستدروت والحكومة وسياسة الاجور والاسعار التي يجب اتباعها .

ومن الواضح ان الاكتفاء باقامة لجنة مشتركة للبت في نسبة التعويض على الغلاء ليس سيئا بحد ذاته . لكن التجربة علمت ان مثل هذه اللجان تغوص في ابحاث مطولة ولا تنتهي الى نتائج تخدم مصالح العاملين فعلا . كذلك فان حصر المسألة في نسبة التعويض عن الغلاء يكشف عن الموقف المغاير لمصالح العاملين الحقيقية ، هذا الموقف الذي لا تزال تنتهجه قيادة الهستدروت على الرغم من التغير الكبير الذي طرأ على الخارطة السياسية مؤخرا . فمصلحة العاملين الحقيقية تتطلب الاصرار والتأكيد على ضرورة وقف الغلاء حالا ومنع أي ارتفاع جديد في الاسعار عامة . فالتعويض عن الغلاء يجيء متأخرا . هذا فضلا عن انه لا يزيد عن ٧٠٪ من التعويض المستحق فعلا . كما ان التقديرات الرسمية حول نسبة الغلاء ليست صحيحة وابعد ما تكون عن الحقيقة . ولذلك فان المطلوب هو التجند الجدي لمواجهة اخطار غلاء جديد . وهذا ممكن اذا قامت الهستدروت بتنظيم نضال العاملين فعلا وبشكل واسع ضد الغلاء والسياسة التي يترتب عنها .

كذلك فان العودة الى الحديث عن « ميثاق اجتماعي واقتصادي » بين الحكومة والهستدروت يعني العودة الى سياسة عقد الصفقات التي تخدم في الاساس مصالح السلطات وارباب المال ولا تصون مصالح العاملين .

* فالصفقات الشاملة السابقة والتي كانت تنص على تجميد الاجور والاسعار والضرائب لم تسفر الا عن تجميد اجور العاملين . اما الاسعار والضرائب فظلت ترتفع بمبادرة من الحكومة . وكل التجارب السابقة تعلم ان الحكومة لم تحترم توقيعها على مثل هذه الصفقات وتعهداتها . وكانت تنقضها باستمرار . وحكومة « الليكود » لن تكون افضل من سابقاتها في هذا المجال ، بل تشكل خطوة الى الاسوأ . أضف الى ذلك ان مثل هذه الصفقات تبقي المجال مفتوحا امام ارباب المال والشركات الاحتكارية لزيادة الارباح ، اذ انها لا تشترط تجميدها .

استمرار الاحتجاج على الغلاء

هذا وتستمر في الوقت ذاته اعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد والتي تطالب بوقف سياسة الغلاء والاعتداء على مداخيل العاملين . فلقد نشرت الصحف ان العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية ابرقوا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ووزير المالية ، ايرليخ ، وسكرتير الهستدروت ، ميشل ، يحتجون على الغلاء ويحذرون من نتائجه المدمرة . وجاء في هذه البرقيات ان الفئات المعوزة وخاصة تلك التي تتلقى مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هي الضحية الاولى والاساسية للغلاء .

ويواصل في الوقت ذاته قادة اللجان العمالية ارسال برقيات الاحتجاج على الغلاء والمطالبة بوضع حد له وتعويض العمال عنه .

هبوا لانقاذ رافض الخدمة الاجبارية معين فخر الدين !

دالية الكرمل — لمراسل خاص — منذ ٤٢ يوما يقبع الشاب العربى ابن الطائفة الدرزية ، معين فخر الدين (١٨ عاما) من دالية الكرمل في سجن عسكرى لانه يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلى لأسباب مبدئية وضميرية . ففى مطلع شهر حزيران الماضى اعتقلته الشرطة العسكرية بعد عام من التفتيش عنه وزجت به في زنزانة السجن دون تقديمه الى المحاكمة وراحت تنفذ فيه مختلف صنوف التعذيب .

ومنذ ذلك الحين أضرب معين عن الطعام ثلاث مرات احتجاجا على التعذيب الوحشى الذى يتعرض له واحتجاجا على اعتقاله التعسفى . وهو اليوم مستمر في اضرابه البطولى عن الطعام . وقد أعلن انه سيواصل اضرابه حتى الموت أو حتى يطلق سراحه ويعفى من الخدمة في الجيش . ولكن سلطات الشرطة العسكرية تواصل تعذيبه . وقد تدهورت صحته الى حد خطير .

هذا وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا اعربت فيه عن استنكارها لسياسة الخدمة الاجبارية ومحاولة فرضها بالقوة والتعذيب والاذلال على الشاب الذى يرفضها لاسباب ضميريةومبدئية. وطالبت اللجنة بوقف تعذيب المعتقل معين فخر الدين واطلاق سراحه فورا واعفائه من الخدمة الاجبارية في الجيش . كما ودعت اللجنة الرأى العالمى والمحلى وجميع القوى الدمقراطية أن تهب لانقاذ حياةالمعتقل والغاء سياسة الخدمة الاجبارية على أبناء الطائفة العربية الدرزية .

اليوبيل الفضى للكلية الارثوذكسية العربية

حيفا — لمراسلنا — احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ، يوم الاحد ، بيوبيلها الفضى . فقد تأسست سنة ١٩٥٢ وتحولت في أقل من ربع قرن الى كلية كبيرة يؤمها الطلاب من جميع أنحاء البلاد .

وفي احتفال كبير في حرم الكلية حضره جمهور غفير من حيفا والخارج، جرى ، في الوقت نفسه ، تخريج الفوج الثاني والعشرين من طلاب الكلية .

وكان عريف الاحتفال الاستاذ سليم جبران ، عضو لجنة المدرسة . وقدم الارشمندريت ابراميوس صلاة ودعاء . أما كلمة الهيئة التدريسية فالقاها مدير الكلية حنا أبو حنا ، وقال انه تخرج من الكلية (١٠٠٠) طالب حتىالان . وقدم تحية قدماء المتخرجين الاستاذ مارون قعبور وتحية متخرجى الفوج قدمها الطالبة نهى سمير واسامة حلبى .

وقدم المحامى حنا نقارة كلمةالمجلس الملي الارثوذكسي . وكشف في كلمته الوطنية النقاب عن ان الكلية لم تتلق اية مساعدات من الجهات الرسمية .

وقام بتوزيع الشهادات على الطلاب رئيسالمجلس الملى السيد جانمجدلانى.

و « الاتحاد » تهنىء الكلية العربية الارثوذكسية وتتمنى لها اضطراد التقدم والنجاح .

مبروك
احتفال كبير بزواج الشاعر سميح القاسم

عكا — احتفل مئات الرفاق والاصدقاء والاقارب ، في قاعة « اولى عكو » الرحبة ، مساء السبت الماضى ، بزواج رفيقنا العزيز الشاعر الكبير سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » الادبية ، على الانسة نوال حسين من الرامة . واشترك في الاحتفال الذى جرى في جو بهيج أعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورؤساء بلديات ومجالس محلية وشخصيات يهودية وعربية في اسرائيل وكذلك شخصيات مرموقة من الضفة والقطاع . وبهذه المناسبة تتقدم اسرتا تحرير « الاتحاد » ، و « الجديد » وادارتهما وعمال مطبعة « الاتحاد» بأحر التهانى الى الرفيق سميح وعروسه وعموم أفراد عائلتيهما ويتمنون للعروسين السعادة والهناء .

فمبروك يا سميح وبالرفاء والبنين .

٦٣٥٠ ليرة رسم التعليم في الجامعات

والغاء نظام التدريج في رسوم التعليم في الجامعات وربما في المدارس

القدس — قررت لجنة « نفون » التابعة للكنيست « اول أمس » ان تكون رسوم التعليم العالى ابتداء من السنة الدراسية القادمة (١٩٧٧ — ١٩٧٨) ٦٣٥٠ ليرة . وخلافا لما كان متبعا في السنوات الماضية قررت اللجنة عدم اتباع اسلوب التدريج في رسوم التعليم في الجامعات وعدم تخفيضها بالنسبة لاي طالب. ومقابل ذلك قررتان تكون هذه الرسوم بالنسبة لطلاب الجامعة الذينلا يتلقون اية مساعدة من اية هيئة او منظمة ٥٣٥٠ ليرة . اى اجراء « تخفيض موحد » لهؤلاء الطلاب قدره الف ليرة !

ولا يعرف حتى الان مقدار رسوم التعليم في المدارس الثانوية والصفوف فوقالابتدائية. ويخشىان تكوناللجنة قررت ايضا الغاء نظام التدريج بالنسبة لهذه الرسوم وانها عينت حدا اعلى وحدا ادنى لها . الامر الذى يعنى عدم اعفاء اى طالب من دفع هذه الرسوم مهما كان وضعه الاقتصادى سيئا .

الشعب يهب لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية

*** جهود متعاظمة لانجاح مخيم العمل التطوعى الثانى * اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تؤكد دعمها لبلدية الناصرة * اليوم ، لجنة الداخليةفى الكنيست تبحث اقتراح النائب توفيق زياد حول سياسة الخنق المالى * وفد من الدمقراطيين اليهود سيشارك فى المخيم ***

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت جماهير الشعب في الناصرة والقرى العربية في البلاد بأشد الحماس والاستعداد نداء بلدية الناصرة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، لنصرة البلدية الصامدة في معركة التصدى لسياسة الخنق المالى التى انتهجتها سلطات وزارة الداخلية وسائر الوزارات الاخرى منذ انتخاب ممثلى جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة الناصرة .

وقد لاقى انذار البلدية بالاضراب، اذا ما استمرت سياسة الخنق والتمييز ضدها ، أشد الاستعداد لدى جماهير الناصرة للوقوف وقفة رجل واحد مع بلديتهم المخلصة . وهم يستغربون من وزارة الداخلية سياستها هذه . فهي، حين كانت ادارات بلدية الناصرةادارات فاسدة تدير البلدية على اساس المحسوبية واللصوصية وتدير ظهرها لقضايا الناصرة وشعبها ، كانت الوزارة غافلة عنها . أما اليوم في حين تدير بلدية الناصرة جبهة تمثل جميع فئات شعب الناصرة وتخدم باخلاص ونظام مصالح الناصرة وتقيم المشاريع الحيوية في المدينة وتلقى أشد الاحترام والثقة في الناصرة وخارجها .. تقوم الوزارة بمحاربتها وعرقلة عملها !

اليوم — بحث لجنة الداخلية في الكنيست !

هذا ومن المقرر أن تجرى لجنة الداخلية في الكنيست ، في الساعة العاشرة من صباح اليوم — الثلاثاء ، بحثا خاصا عن أوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق المالى المنتهجة ضدها بناء على اقتراح النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، في جلسة الكنيست في الاسبوع الماضى .

وكان سيف الدين الزعبى ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق الذى ترأس ادارات البلدية المفسودة خلال اكثر من ٢٠ عاما ، تقدم باقتراح للكنيست طالب فيه بحل مجلس بلدية الناصرة لانه خامل (!) ولا يخدم مصالح المدينة (!)

مخيم العمل التطوعى !

ومن جهة اخرى تستعد الجماهير العربية في مختلف أنحاء البلاد وجماهير الناصرة بشكل خاص لانجاح مخيم العمل التطوعى الثانى الذى سينعقد في الفترة من ١٠ الى ١٤—٨—٧٧ في الناصرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .

وقد بدأت تصل الى اللجنة المركزية للمخيم رسائل التأييد من مختلف الهيئات الشعبية والطلابية في شتى أنحاء البلاد وخصوصا منظمات وفروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب والشبيبة الشيوعية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وفى نهاية الاسبوع الماضى قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويينالعرب في اجتماعها الاول (بعد المؤتمر الثانى للطلاب الثانويين العرب) دعم بلدية الناصرة والوقوف الى جانب ادارتها الصامدة أمام كل مؤامرات السلطة وحصارها المالى والاعلامى .

هذا وعلمنا أن نشيطى الحزب الشيوعى وعناصر دمقراطية يهودية اخرى تقوم باعداد وفد تضامنى سيشارك في الاعمال التطوعية في الناصرة طول وقت المخيم .

اجتماعشعبى غدا — الاربعاء

هذا وأصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين ، أمس الاثنين ، دعتهم فيه الى الاشتراك فىالاجتماع الشعبى الكبير الذى ستعقده مساء يوم غد الاربعاء في الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافى البلدى في المدينة . وتصدر البيان العنوان التالى : « آن اوان الشد — فكونوا على يقظة . سنواصل مد خطوط المياه والمجارى وبناء المدارس وتقديم الخدمات والانجازات كلما اشتدت سياسة الخنق المالى التعيسة » .

وجاء في البيان : « ان أصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومى — اعداء تطورنا — يريدون بواسطة تأزيم وضعنا المالى ان نوقف انجازاتنا وتقديم مختلف الخدمات الضرورية . ولكن خاب فألهم وسنستميت دفاعا عن حقنا فىمواصلة عملنا وانجازاتنا » .

هذا وسيتحدث في الاجتماع كل من : الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائباه : كامل الضاهر ورايق جرجورة .

الرامة على طريق الناصرة

مواطنو الرامة يتنادون لانهاء بناء المدرسة الجديدة في الوقت المحدد

الرامة — استقبلت الاوساط الشعبية والمواطنون عامة في البلدة بارتياح كبير نداء المجلس المحلي في الرامة الداعي الى تنظيم اعمال تبرعية في الفترة بين ٤ و ٧ آب القادم بغية ضمان الانتهاء من بناء المدرسة الجديدة في الوقت المحدد لها وتمكين الطلبة من الدراسة فيها اعتبارا من اول ايلول القادم ، أي مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة . وكانت لجنة شعبية قد قامت ، مؤخرا ، في الرامة للعمل على تجنيد المواطنين وتنظيم اعمال تبرعية لانهاء بناء المدرسة المذكورة وذلك كرد شعبي حاسم على تآمر سلطات الحاكم كينغ على الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي .

اهالى كفر كنا والرينة والمشهد يعانون من العطش !

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد قرى يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا يعاني اهالي كفر كنا والرينة والمشهد من انقطاع المياه عنهم في معظم ساعات النهار والليل وذلك بسبب السياسة العنصرية التي تنتهجها شركة « ميكوروت » الهستدروتية ضد القرى والمدن العربية .

فان هذه الشركة ، التي تحتكر مشاريع المياه في جميع انحاء البلاد ، تنتهج خطا عنصريا واضحا في توزيع المياه ضد العرب . فمنذ ان بدأت باقامة مشاريع المياه للقرى العربية (في سنوات الخمسين) كانت تميز ضدهم فتبني خطوطا ضعيفة وتحدد كمية المياه المستهلكة بمقدار يقل كثيرا عن احتياج السكان الامر الذي يضطر القرى العربية الى صرف مياه اكثر من الكمية التي حددتها « ميكوروت » . وبهذا يدفعون نقودا اكثر .

ولكن اليوم ، وخصوصا في فصل الصيف ، لم تعد هذه الزيادة تكفي . اذ ان مصروف المياه يزيد عنه في باقي الفصول . هذا بالاضافة الى ان عدد سكان القرى والمدن العربية زاد بثلاثة اضعاف عما كان عليه في سنوات الخمسين . ولكن « ميكوروت » لم تزد اسهم المياه الا لبعض القرى والمدن (مثل الناصرة) ولكن بعد نضال وجهد جهيدين .

وقد بعث الينا السيد محمود محمد خطبا ، سكرتير جمعية المياه في الرينة ، برسالة يعلمنا فيها بتفاقم ازمة المياه في قرى كفر كنا والرينة والمشهد وجاء فيها : « ما يقارب ١٧ الف نسمة في القرى الثلاث يهيمون على وجوههم ويفتشون عن الماء لسد حاجاتهم ويضطرون الى جلب المياه في سيارات بالاجرة من اماكن بعيدة . ويضطر اخرون (اصحاب الامكانيات الضعيفة) الى استعمال المياه الآسنة التي تجلب الامراض .

ويضيف السيد خطبا انه منذ عام ١٩٥٩ ، حين تم بناء مشروع المياه في القرية كان واضحا ان الخط ضعيف . وكلما مرت السنين زادت المشكلة حدة . وفي عام ٦٧ بدأ اهالي القرى الثلاث يتوجهون الى السلطات المسؤولة فكانوا يوعدون بحل . ولكن في الوقت نفسه كانت « ميكوروت » تواصل سياستها وكان همها الوحيد جمع نقود اكثر .

ويكشف السيد محمود خطبا في رسالته عن ان « ميكوروت » تزود القرى الثلاث بالماء من خط واحد لا يتجاوز قطره اربعة انشات ويمتد من خزان صغير في « نتسيرت عيلت » الى القرى الثلاث . وحينما يزداد استهلاك المياه في « نتسيرت عيليت » وخصوصا في الصيف تنقطع المياه في القرى الثلاث . واما « ميكوروت » فلا يهمها هذا الوضع — على ما يبدو — خصوصا وان الدوائر المختصة لم تتحرك . وقد توجهت جمعيات المياه في القرى الثلاث الى المسؤولين في دائرةالزراعة والهستدروت واتحاد المراقبة للتعاونيات بطلب التدخل السريع لحل هذه الازمة الخطيرة .

حملة في منطقة عكا لتسديد أثمان « الاتحاد »

عكا — لمراسلنا — تقوم منطقة عكا الان بحملة تسديد أثمان الصحف الحزبية ، وتبذل في هذا الموضوع الجهود لانهاء الديون . وقد جمعلغاية الان أكثر من ٢٠ ألف ليرة كانت ديونا على الفروع .

ومن المنتظر أن تسدد جميع الديون لغاية نهاية هذا الشهر حسب قرار لجنة المنطقة الاخير ، وذلك قبل انعقاد اجتماع وكلاء ومراسلى الاتحاد المقبل. ويقف سكرتيرو الفروع وأعضاء لجنة المنطقة على رأس هذه الحملة .

دورة تثقيفية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنامج :

- يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: دور منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية القضية الفلسطينية .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحاد السوفييتي في عيد ثورته الستين .

- يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب في المعركة .

ستعقد الدورة في مقر الحزب في حيفا — ١٦ درج الموارنة .

وسائل الاعلام — بقية

« ازفستيا »

اما جريدة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » فنشرت مقالا لملقها السياسي المعروف و.كودريافتسيف بعنوان « الحلف المعادى للعرب » برهن فيه على أن الولايات المتحدة أيدت مشاريع بيغن التوسعية التى تتجاهل مصالح العرب تماما وتستهدف تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة أمريكية تقوم فيه اسرائيل بدور الوكيل عليها .

وكشف كودريافتسيف عن رغبة الولايات المتحدة واسرائيل في فرض « حل » لازمة المنطقة يتاح فيه لاسرائيل أن تتمتع بحدود مفتوحة مع الدول العربية لتسويق بضائعها فيها ولتستفيد من ثرواتها . وهكذا — تابع المعلق — يحاول حكام القطرين بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل قادة الدولتين السابقين في تحقيقه بالطرق العسكرية .

ماذا يكمن — بقية

توسع قاعدة تعاونها مع الامبريالية الامريكية . وكتب احدهم في جروزلم بوست (٢٢ — ٧) ان التوتر بين مصر وليبيا ازداد على اثر غضب السادات لان ليبيه منحت الاسطول السوفييتي الخدمات في موانئها بعد ان الغت مصر اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي حول منح التسهيلات للاسطول السوفييتي ، العامل في البحر الابيض المتوسط ، في موانئها .

وابرزت بعض المحافل العربية ان هدف مصر ضرب النظام الليبي والاطاحة بحكومة معمر القذافي ومن هذا المنطلق ادانت الهجوم المصري .

وعقب راديو موسكو على اندلاع الحرب بين مصر وليبيا فاعلن ان التبريرات والتفسيرات لا تخفف من العواقب المريرة لمثل هذه الاعمال خاصة وان الدولتين العربيتين تواجهان قضايا حيوية مشتركة وهما بحاجة الى وحدة جميع الشعوب العربية في النضال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة .

واضاف ان بروز مجابهة جديدة داخل العالم العربي تسر الامبريالية وحكام اسرائيل .

وابدى رؤساء البلديات في الضفة الغربية اسفهم لهذا الاقتتال بين الاخوة ودعوا الى وقفه حالا .. فالظروف تتطلب وحدة الصف العربي .

وكان تعقيب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس دليلا على الشكوك التي تعتور محافل واسعة من الجماهير في المناطق المحتلة ازاء سياسة مصر .. فقد صرح (الفجر ٧/٢٤ وسائر الصحف) : ان هذه الممارسات الشاذة لا بد من ان تكون نابعة من التزامات معينة ونحن هنا في المناطق المحتلة من حقنا ان نرفع صوتنا مستنكرين ومحتجين ، وان نطالب الرئيس محمد انور السادات باخبارنا عن الالتزام الذي صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة .

وتناشد مثل زملائه القطرين الشقيقين بتصفية الخلافات ووقف الاقتتال فورا .

(اقرأ بيان الجبهة على ص ١).

بيان الجبهة — بقية

الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو المدلول الحقيقي لقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ الذى تؤيده ، تقريبا ، جميع دول العالم في الشرق والغرب على السواء . لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة وبدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لهذا الشعب .

لن يتحقق ولا يمكن أن يتحقق الامن لشعب اسرائيل بدون السلام

من هنا ..

لا يمكن ويجب ان لا تنسينا الاستعراضات المسرحية ، التى ينقلها التلفزيون لجماهير الشعب ، الامر الاساسي . وهو ان السلام مرتبط بتسوية شاملة وعادلة بين شعوب المنطقة .

بيغن يجرنا الى الحرب .

فلنناضل ضد حكومة الليكود ومن اجل السلام .

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية .

ص. ب. ٤٨٨٥

تل ابيب ١٩٧٧/٧/٢٤

توطيد — بقية

وفى أوروبا الغربية اتفقت وكالات الانباء على أن نتائج زيارة بيغن لا تساعد على التقدم نحو السلام وأكد المعقبون على شكهم في امكان عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وكتبت الاوبزرفر البريطانية أمس الاول أن اصرار بيغن علىعدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة يقود الى الكارثة ولامت الادارة الامريكية على موقفها الايجابىازاء سياسة بيغن.

وفى اليوم نفسه كتبت صاندىتايمس البريطانية أن عدم عقد مؤتمر جنيف سيؤدى حتما الى زيادة حدة التوتر في المنطقة بشكل يهدد بالانفجار .

ولم تخل الصحف الامريكية من التحذير .. ومن الاصوات التى حذرت صوت رئيس تحرير مجلة « ريدرز دايجست » الذى صرح أن عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط يقود الى نشوب حرب جديدة في المنطقة وسيعرض ذلك السلم العالمى للخطر ويصيب الاقتصاد الامريكى بأضرار جسيمة .

الخطوة الثانية في المناورات الامريكية

وفى أعقاب انتهاء زيارة بيغنالرسمية في واشنطن اعلن جودى باول أن وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس سيزور الاقطار العربية وفى نهاية جولته فيها سيزور اسرائيل.(٢١—٧).

وهدف الزيارة الاعداد لمؤتمر جنيف عن طريق ابلاغ الحكومات العربية المعنية بمقترحات بيغن ونقل ردود فعلهم الى اسرائيل .

ولكن الهدف الجوهرى كما يتضح هو الاستمرار في التمويه واقناع الحكومات العربية بالتنازل عن التمثيل الفلسطينى في مؤتمر جنيف في المرحلة الحالية .

وهذا ما أبرزه جودى باول حين صرح أيضا أن قضية تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ستكون احدى أهداف جولة فانس الرئيسية .

وطبعا يعتمد الامبرياليون الامريكيون على اصرار الملك حسين والرئيس السادات على ايجاد رابطة بين منظمة التحرير والاردن قبل جنيف .

ومع هذا فليس من الممكن تمرير مثل هذه المناورة — المؤامرة .

هذا وستبحث الكنيست ، يوم غد الاربعاء ، زيارة بيغن الى امريكا .

القوى — بقية

محاولات التسوية وقال ان حكومتها تخادع ولا تريد السلام .

وفى الوقت نفسه صرح ممثل منظمة التحرير الدائم في الامم المتحدة زهدى الترزى أن منظمة التحرير تصر على الاشتراك بوفد مستقل في مؤتمر جنيف، فهى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . واتهم الولايات المتحدة بانها بدعمها اسرائيل سياسيا وعسكريا تزيد من تعنتها وتجهض محاولات التسوية .وفى هذا المناخ رفض الملك حسين الاردنى بدوره مقترحات بيغن التى تحظى بالتأييد الامريكى .

وكان موقف الرئيس المصرى أنور السادات نشازا ففى مقابلة صحفية مع التلفزيون الفرنسى أول أمس صرح أن مصر مستعدة للاشتراك في مؤتمر جنيف في العاشر من تشرين الاول ١٩٧٧ — وهو الموعد الذى اقترحه بيغن .

وأضاف ان من الممكن تجاوز عقبة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية !!

تهنئة

الى الرفيق جريس مطانس وزوجته جينيا أحر التهانىبالمولودة البكر .

يوسف مطانس والعائلة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا